الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأداء الصوتي وأثره في التحصيل الدراسي

مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعلمية اللغات

إعداد الطالب :

أحمد بن عبد النبي

إشراف الأستاذ :

د / خليفي عبد الحق

لجنة المناقشة

د/ خليفي عبد الحق	أستاذ محاضر أ	رئيسا ومشرفا
د /أمال بوخريص	أستاذ محاضر أ	ممتحنا
د / بكوش نعيمة	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

وجد الإنسان على هذه البسيطة ولم يعش بمعزل عن باق البشر، وفي كل مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون الشكر والثناء، وأولى الناس بالشكر هما الوالدان الكريمان أطال الله في عمرهما لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء فهما سبب النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة .

- إلى زوجتي العزيزة رفيقة الكفاح في مسيرة الحياة .
- إلى ولدي صهيب وسيف الله ....
- إلى إخوتي كل باسمه وأساتذتي وأصدقائي من لم يتوانوا في مد العون لي ... .
- إلى كل من نسيم قلمي ولم ينسهم قلبي ...

أهدي هذا العمل المتواضع ....

أحمد بن عبد النبي

شكر وعرفان

قال تعالى { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} سورة إبراهيم الآية 7 .

فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه أولا و خيرا على تيسيره و توفيقه لي في إنجاز هذا العمل.

كما يسعدني أن أتقدم بعميق الشكر و التقدير و الاحترام إلى أستاذي

الفاضل الدكتور : عبد الحق خليفي

الذي أشرف طيلة إنجاز هذا البحث ولم يبخل علي بنصائحه وإرشاداته القيمة وأتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته و أن يجعله ذخرا لكلية الآداب واللغات بجامعة أدرار

و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو توجيه

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء الصوتي للأستاذ والتحصيل العلمي للمتمدرسين كذا العوامل المتدخلة في بناء لغة المعلم بناء على الدراسة الميدانية التي أجريتها بثلاث مدارس ابتدائية أنموذجية وسط مدينة أدرار انطلاقا من التساؤلات الأتية :

- إلى أي مدى يؤثر التواصل الشفهي بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل الدراسي في تحصيلهم العلمي واللغوي ؟

وتتفرع عنها التساؤلات الفرعية التالية :

- ماذا يقصد بالأداء الصوتي للأستاذ وما العوامل المؤثرة فيه ؟
- ما علاقة التحصيل الدراسي بأداء المعلم الصوتي داخل الفصل ؟
- ما العوامل المؤثرة في تكوين لغة المعلم وما أثر ذلك في الاكتساب اللغوي والمعرفي للتعلم ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات السابقة قمنا بوضع فرضيات متمثلة فيما يلي :

- يؤثر التواصل الشفهي بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل الدراسي في تحصيلهم العلمي واللغوي بشكل كبير بحيث أن لغة المتعلم نتاج تقليده لأداء معلمه داخل الفصل .
- توجد علاقة بين أداء المعلم الصوتي وتحصيل المتعلمين الدراسي .
- هناك عوامل كثيرة تؤثر في لغة المعلم وأدائه داخل الفصل منها اللهجة المحلية والتكوين والثقافة.

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي مع استخدام مجموعة من الأدوات البحثيةّ للحصول على المعطيات الميدانية والمتمثلة في المقابلة الاستبيان والملاحظة .

وخلصت الدراسة إلى للأداء الصوتي للمعلم تأثير مباشر في عملية اكتساب المتعلم خلال مرحلة التعليم الابتدائي وبالتالي فإن أي سلوك لغوي من المعلم مهما كانت طبيعته إيجابي أو سلبي يظهر أثره الكبير في المتعلم من خلال تواصله مع معلمه وزملائه داخل القسم .

الكلمات المفتاحية:

أداء – صوت – معلم – متعلم – تأثر – تحصيل – دراسة .

Summary:

The study aims to reveal the relationship between the vocal performance of the teacher and the educational achievement of the students, as well as the factors involved in building the language of the teacher based on the field study that I conducted in three typical primary schools in the center of Adrar city, based on the following questions:

To what extent does oral communication between the teacher and his students in the classroom affect their academic and linguistic achievement ?

The following sub-questions are derived from it:

What is meant by the teacher's vocal performance and what are the factors affecting ?

What is the relationship between academic achievement and the performance of the vocal teacher in the classroom?

-What are the factors affecting the formation of the teacher's language and what is the impact of this on the linguistic and cognitive acquisition of learning?

To answer these previous questions, we put forward the following hypotheses:

Oral communication between the teacher and his students in the classroom affects their academic and linguistic achievement greatly, as the learner's language is the product of his imitation of his teacher's performance in the classroom.

There is a relationship between the teacher's vocal performance and the learners' academic achievement.

-There are many factors that affect the teacher's language and performance in the classroom, including the local dialect, training and culture.

The nature of the study necessitated following the descriptive approach with the use of a set of research tools to obtain field data represented in the interview, questionnaire and observation.

The study concluded that the teacher's vocal performance has a direct impact on the learner's acquisition process during the primary education stage, and therefore any linguistic behavior of the teacher, regardless of its positive or negative nature, shows its great impact on the learner through his communication with his teacher and colleagues within the department.

key words:

Performance - voice - teacher - learner - influence - achievement - study.

مقدمـــــة

يلعب التعليم دورا هاما في حياتنا اليومية، فهو أحد الوسائل التي تقود الفرد لتحقيق أهدافه، ما يجعل منه شخصا متمكنا في مختلف المجالات، ويجعل منه أكثر قوة في التعامل مع سائر الموافق الحياتية، ويعد التعليم المحرك المهم لكل تنمية وتقدم ؛إذ يمتد أثره فيشمل المجتمع بأسره، فهو اللبنة الأولى والأساس الجوهري للتقدم الحضاري والاقتصادي ودعامة كل أمة تصبو إلى الرقي والازدهار، فالفارق بين المجتمعات المتقدمة والمتأخرة في وقتنا الراهن أضحى يتمثل في نسبة التعليم وجودته، ومدى اهتمامهم بفئة المتعلمين والمثقفين.

وبالنظر لما للتعليم من أهمية تسعى الدولة ممثلة في وزارة التربية الوطنية جاهدة منذ الاستقلال للنهوض بهذا القطاع التربوي الهادف وتنميته وتطويره، فجعلته محور اهتمامها وشغلها الشاغل، وفرضت مجموعة من الإصلاحات التربوية بغية تطوير آلياته وطرقه ، فغيرت المناهج بما يتماشى وقدرات المتعلمين المختلفة.

ونحن الآن في هذا البحث بصدد ولوج قضية كبيرة وموضوع هام وحساس لطالما كان له الأثر البالغ في سيرورة العملية التعليمية، ألا وهي مشكل الأداء الصوتي للمعلم وأثره في التحصيل الدراسي – مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا- باعتبار الأداء الصوتي للمدرس سببًا هامًا من بين جملة الأسباب التي تسهم وبشكل متفاوت في تدني وضعف التحصيل الدراسي والمعرفي لأبنائنا ، وبالخصوص تلاميذ المرحلة الابتدائية، كون هذه الفئة من المتمدرسين يلجون المدارس كالصفحة البيضاء، والمعلم المتميز والناجح هو من يحسن صقل مواهبهم وإخراجهم أحسن إخراج ؛ فهذه المهنة النبيلة تفرض عليه أن يتصف بجملة من الصفات التي تجعل منه قدوة كل متعلم ، فلا ركاكة ولا عامية في أسلوبه الذي عليه يتصف بالدقة والوضوح ،وسلامة العبارة وسهولة التعبير، حتى يؤثر بذلك في تلاميذه، وألفاظه يجب أن تقرع الأذان قرعا ، تلج القلوب فتطرب بجمال سبكها وحسن حبكها.

ولعل حديث بعض التلاميذ وأوليائهم عن أستاذتهم وتجربتنا في هذا المجال وعلاقتنا ببعض المعلمين خير دليل على ذلك ، إذ أن بعضهم لا يعير أهمية للجانب المنطوق من اللغة ما من شأنه التأثير بالسلب في تحصيل المتعلمين المعرفي بشكل عام واللغوي بوجه خاص .

إشكالية الدراسة : انطلاقا مما سبق ذكره تهدف دراستنا هذه إلى البحث والكشف عن العلاقة بين الأداء الصوتي للأستاذ بالتحصيل العلمي للمتمدرسين والذي تندرج ضمنه التساؤلات الأتية :

- إلى أي مدى يؤثر التواصل الشفهي بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل الدراسي في تحصيلهم العلمي واللغوي ؟

تساؤلات فرعية

- ماذا يقصد بالأداء الصوتي للأستاذ وما العوامل المؤثرة فيه ؟
- ما علاقة التحصيل الدراسي بأداء المعلم الصوتي داخل الفصل ؟
- ما العوامل المؤثرة في تكوين لغة المعلم وما أثر ذلك في الاكتساب اللغوي والمعرفي للتعلم ؟

فرضيات الدراسة :

– يؤثر التواصل الشفهي بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل الدراسي في تحصيلهم العلمي واللغوي بشكل كبير بحيث أن لغة المتعلم نتاج تقليده لأداء معلمه داخل الفصل .

– توجد علاقة بين أداء المعلم الصوتي وتحصيل المتعلمين الدراسي .

– هناك عوامل كثيرة تؤثر في لغة المعلم وأدائه داخل الفصل منها اللهجة المحلية والتكوين والثقافة .

دراسات سابقة: مر علي خلال دراستي وبحثي في هذا الموضوع دراسة بعنوان الأداء الصوتي للأستاذ وتأثيره في التحصيل اللّغوي لدى المتعلم السنة الرابعة ابتدائي نموذجا للطالبة ع . بن الطيب وهي مذكرة ضمن استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللغة بجامعة غرداية الموسم الجامعي 2016/2015 .

حيث كان الهدف من دراسة الطالبة:

– تسليط الضوء على التأثر اللغوي للمتعلم بالأداء الشفوي للأستاذ .

– محاولة الكشف عن العوامل المتحكمة في الأداء الصوتي للأستاذ ومدى فاعليته في التحصيل اللغوي للمتعلم.

عرضت الطالبة موضوع دراستها في مبحثين أول نظري تناولت فيه مصطلحات الموضوع ومبحث ثاني تطبيقي وخلصت الطالبة من بحثها هذا إلى الخلاصة الآتية :

–يتحكم في الأداء الشفوي للأستاذ عوامل اجتماعية وثقافية وعلمية وبالضرورة يؤثر في لغة المتعلم سلبا وإيجابا.

أسباب اختيار الموضوع :تتنوع وتتعدد أسباب اختياري لهذا الموضوع بين الذاتية والموضوعي ويمكن إجمالها فيما يلي :

أ–الأسباب الذاتية :

– ارتباط الموضوع بتخصصي الدراسي .

– الرغبة الشخصية في ولوج ودراسة هذا الموضوع .

– المساهمة في إثراء البحث العلمي .

ب–أسباب موضوعية :

محاولة الكشف عن مدى تأثير لغة المعلم في تحصيل أبناءنا التلاميذ اللغوي والمعرفي

– محاولة فهم العلاقة بين الاداء الصوتي للأستاذ وتحصيل المتعلم الدراسي خصوصا في مادة اللغة العربية باعتبارها المادة التي يظهر فيها أثر أسلوب المعلم ولغته في المتعلم .

أهداف الدراسة : إن للموضوع المدروس أهمية علمية وتعليمية كبيرة يمكن حصرها فيما يلي :

– المساهمة في تزويد الدراسات العلمية ببحث يبرز الدور الذي يؤديه الأداء الصوتي للأستاذ في تحصيل المتعلمين اللغوي والدراسي بشكل عام .

– لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الشفهي خلال العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم .

منهج الدراسة : اعتمدت في معالجة مشكلة دراستي للموضوع على المنهج الوصفي بآلية التحليل والذي نهدف من خلاله إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا وذلك بجمع المعلومات والمعطيات عنها ، وتحليلها.

أدوات الدراسة : تتطلب أية دارسة ميدانية توفر مجموعة من المعطيات الكمية والكيفية والتي يمكن الحصول عليها بطرق مختلفة ويمكن إجمال تلك الطرق التي اعتمدت عليها هي الملاحظة ، المقابلة الشفوية والاستبيان.

منهجية البحث : من أجل الإلمام بالموضوع ودراسته من مختلف جوانبه قسمت دراستي هذه إلى قسمين، قسم نظري وآخر ميداني، وقد احتوى بحثي على فصلين في الجانب النظري وفصل واحد في الجانب التطبيقي.

الفصل الأول : جاء هذا الفصل معنونا بالأداء الصوتي حيت تناولت فيه الصوتيات والأداء الصوتي، فتحدثت فيه عن الصوت بمختلف جوانبه، أعضاء النطق ومخارج الحروف وصفاتها، و عناصر الأداء الصوتي و عيوبه واضطراباته .

الفصل الثاني: في هذا الفصل من البحث تحدثت عن التحصيل الدراسي من خلال تطرقي إلى العملية التعليمية وعرض أهم ركائزها والمراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية، ثم تطرقت بعد ذلك إلى التحصيل الدراسي بتعريفه وذكر أنواعه ، شروطه، أهميته وأهدافه، و العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى طرق قياسه.

الفصل الثالث : عالجت في هذا الفصل الاجراءات المنهجية للبحث وعرض تحليل نتائج الدراسة حيث تضمن عينة وأدوات الدراسة وكذا المنهج المعتمد فيها ، ومجالاتها وتحليل نتائجها وخلصت في الأخير إلى نتائج عامة ، وإلى صياغة جملة من الاقتراحات والتوصيات يستفاد منها في الميدان .

ومن أهم المصادر المعتمدة في هذا البحث كتاب محمود حسين جميل : أصوات اللغة العربية ، وكتاب تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ، وكتاب كمال بشر: دراسات في علم اللغة ، وكتاب إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، وكتاب محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وغيرها من الكتب والمجلات .

صعوبات البحث: كما لا يخلوا كل بحث من بعض الصعوبات أذكر منها:

– تشعب الموضوع و ارتباطه بالعلوم الأخرى كعلم الاجتماع خصوصا علم التربية وعلم النفس

– صعوبة وصف بعض الظاهر اللغوية.

– صعوبة تحويل الأصوات المسجلة وإفراغها في قالب مكتوب .

– ضيق الوقت والتزامات بعض الأساتذة المبحوثين .

– ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

– مشكل عدم إمكانية التفرغ للبحث كليا في هذه الفترة من السنة بحكم الوظيفة وبالخصوص خلال فترة الدراسة الميدانية راجيا من المولى عز وجل التوفيق والسداد .

الفصل الأول :الأداء الصوتي

1 – مفهوم الأداء

2 – الصوت ومفهومه وخصائصه

3 – الجهاز الصوتي الإنساني

4 – مخارج الحروف وصفاتها

5 – عناصر الأداء الصوتي

6 – ملامح الأداء الصوتي الجيد

7 – عيوب واضطرابات الأداء الصوتي

يعد الكلام من أهم الخصائص التي ميز بها الله تعالى الإنسان عن سائر خلقه ، ومن أهم الأساليب التواصلية انتشارا بين الناس، وبخلاف أساليب التواصل الأخرى فإن للكلام فائدته وقوته وأثره الخاص في نفس المتلقي. ولما لذلك من أهمية فقد انكب عديد اللغويين منذ فجر التاريخ على دراسة عملية التواصل لدى الإنسان مركزين في ذلك على اللغة بوصفها أداة للتخاطب وأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

1- مفهوم الأداء :

الأداء في اللغة : "الأداء، أدى: أداه تأدية. أوصله وقَضَاه."[1] وقد استخدم هذا اللفظ في علم القراءات والتجويد .

أما اصطلاحا:" هو الجهد الذي يقوم به الشخص لإنجاز عمل ما، بالفعل، حسب قدرته واستطاعته ." [2]

وجاء في دائرة المعارف الاسلامية " ومعنى الأداء في علم القراءات النطق بحروف القرءان كما نطق بها في عهد النبي صلى الله عيه وسلم ومن هنا يرادف القراءة ... "[3]

" وفن الأداء هو فن الإلقاء ، ويعني المهارة الفنية في استغلال الصوت ، بما يخدم الإنسان في تعامله واتصاله بالأخرين في شكل جميل وممتع ومثير ."[4]

كما أن الأداء هو فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية عن طريق اللفظ والعبارة والأسلوب ومهارة الصوت والنبر والتنغيم ، وسلامة النطق من العيوب المخلة بفصاحة الكلام ،الأصوات والحروف بحيث يمكن للجهاز النطقي أن يقوم بإخراج الحروف سليمة ناصعة لا يشوبها قدر من التشويش والاختلاط مع غيرها .[5]

ومصطلح الأداء يمثل الهدف والغاية لعلم الصوتيات من خلال دراسته لأصوات اللغة من كل جوانبها إلى تقنين أداء اللغة وفق النظام العام لهذه اللغة ، فعلم أصوات العربية يسعى إلى تحديد النظام العام الذي تؤدى به اللغة العربية الفصحى ، وفق الذوق العربي السليم ، وذلك حتى يتحقق للعربية سلامتها من اللحن والخطأ فتعبر عن المعاني تعبيرا دقيقا غير منقوص .[6]

وقد استعير هذا المصطلح من أداء القرءان الكريم ليستخدم في التعبير عن أداء اللغة في جانبها الصوتي والنطقي .

---

[1] الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8 ، 2005 ، ص1258 .

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير، دار المناهج، عمان، ط 1 ، 2005 ، ص29

[3] عبد الله ربيع ، الملامح الآدائية عند الجاحظ في البيان و التبيين ، القاهرة ط 1 1984 ، ص 17-19

[4] عبد الحميد حسين ، فن الالقاء ، دار نشر للقافة ،الاسكندرية ،ص : 24 .

[5] ينظر :محمود حسين جميل ، أصوات اللغة العربية ، أوفيست ، ط1 ، 1982 ، ص 12 .

[6] ينظر : رشاد محمد سالم ، الآداء الصوتي في العربية ، مجلة الشارقة للعوم الشرعية والإنسانية ، المجلد 2، العدد 2 ، يونيو 2005 ، ص 215.

فمثلا عبارة " جاء محمد " في كل حالة

جاء محمد .	إخبار بأن محمد هو الذي جاء .
جاء محمد ؟	استفهام إن كان محمد قد وصل أم لا .
جاء محمد !	إعجاب مصحوب بالفرح والسرور لمجيء محمد
جاء محمد؟ !	إنكار ممزوج بغضب لمجيئ محمد .

وبالتالي فإن الجملة الواحدة تقوم بالدلالة على أكثر من معنى دون إحداث أي تغيير في أصواتها أو كلماتها، والذي يفرق بين هذه المعاني هو الأداء، فلو نطقنا الجملة الإخبارية بالاستفهام يتغير المعنى ويحصل اللبس، ومن هنا تبرز أهميته في اللغة.

2 – الصوت ومفهومه وخصائصه :

يعد الصوت حلقة الوصل بين المرسل والمتلقي، فإن نطق الإنسان عبر عن حاله وشعوره ، فهو الوسيلة الأولى للتعبير عن العاطفة والأداة الأساسية للتحاور بين الناس. فكل اختلاف في نبرة – يعبّر عن تفاوت في المشاعر، فإما أن يعبّر عن خوف أو عن عاطفة وحنان أو عن غضب... وعلى الرغم من أهمية الصوت في حياتنا، إلا أننا لا نعيره عادةً أهمية قصوى .

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711 هـ) في مفهومه أن : الصوت هو الجرس وهو النداء والصياح ، وصوت به نادى ، ويقال صوت فهو مصوت وذلك إذا صوت بإنسان فرعاه، ويقال :صات فهو صائت، معناه صائح .[1]

ويعرف أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392 هـ) الصوت بقوله:" صات الشيء يصوت، صوتا ، صائت ، وصوت تصويتا ،فهو مصوت وهو عام غير مختص ، يقال سمعت صوت الرجل وصوت الحمار. "[2]

ويقول الراغب الأصبهاني (ت 565 هـ) في المفردات في غريب القرآن. "الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين، وذلك ضربان :أحدهما صوت مجرد عن تنفس بشيء، كالصوت الممتد. والآخر تنفس بصوت ما، وهو ضربان أيضًا: أحدهما غير اختياري، كما يكون من الجمادات ومن الحيوان. والآخر اختياري، كما يكون من الإنسان، وذلك ضربان أيضًا. ضرب باليد، كصوت العود وما يجري مجراه، وضرب بالفم، والذي بالفم ضربان: نطق وغير نطق، وغير النطق كصوت الناي، والنطق منه إما مفرد عن الكلام، وإما مركب كأحد أنواع من الكلام".[3]

---

1 ينظر :ابن منظور، لسان العرب ،مج4 ، دار المعارف ، القاهرة ، مادة (صوت) . ص: 2521 .

2 ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، 2000 ص 23 .

3 الراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو مصرية. دت ، ص 425،426.

أما حديثا فنجد إبراهيم أنيس يعرفه بقوله:" الصوت ظاهرة ندرك أثرها دون أنْ ندرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لايتطرق إليها الشك أنَّ كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أنَّ تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات. كما أثبتوا أنَّ هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية". [1]

3- الجهاز الصوتي الإنساني :

يشمل الجهاز الصوتي الإنساني كل الأعضاء التي لها أثر مباشر في عملية إصدار الصوت ولما كانت الأصوات اللغوية العربية تحدث في حالة خروج هواء التنفس مرورا بالقصبة الهوائية فالحنجرة فتجويف الحلق أسفله فأعلاه ، ثم يسلك الهواء سبيله إلى الخارج إما عن طريق الفتحة الخلفية للتجويف الأنفي فيمر بالتجويف الانفي ثم يخرج من الأنف ، وإما أن يتجه من أعلى الخلق إلى تجويف الفم فيمر بين اللسان وسقف الحنك محوطا بالأسنان من الجانبين حتى يخرج من بين الشفتين[2] .

وبالنظر لما لهذه الاعضاء من أثر في إحداث الصوت ،فإنها كلها تعد من الأعضاء الصوتية ولكل منها وظيفة أساسية في إحداث صوت معين من أصوات اللغة وفيما يلي شرح مبسط لدور كل عضو منها

– **القصبة الهوائية** : " هي ممر عضوي يمر الهواء أو النَّفَسُ بواسطتها إلى الحنجرة، وهي إذ ذاك، فراغ رنان يقع موازيًا للعمود الفقري، وكان الدارسون الأقدمون يظنُّون أنَّ القصبة الهوائية لا دور لها في إنتاج الأصوات، فهي لا تعدو أنْ تكون ممراً ليس إلا، بيد أنَّ الدراسات التحليلية المخبرية أثبتت بأنَّها عامل مباشر وأساس في تنويع درجة الصوت." [3]

– **الحنجرة** : وتعتبر المصدر الأساس لحدوث الصوت حيث تتكون عضويًا من ثلاثة غضاريف يتصل بأعلاها الوتران الصوتيان، وهما يشبهان الشفتين من حيث الاستدارة، ويمتدان من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز الذي ينعت عادة بتفاحة آدم، أمَّا الذي بين هذين الوترين فيسمى المزمار، وله غطاء خارجي يلازمه يسمى لسان المزمار.[4]

– **الحلـق** : هو تجويف يقع بين الحنجرة وأقصى الفم، وله وظيفة مباشرة في تضخيم الأصوات الناتجة عن ذبذبة الوترين الصوتيين، يتحكم التجويف الحلقي في حركة النفس، قد يؤدي انقباضه إلى توقف تيار الهواء توقفًا كاملاً أو جزئيًا ينتج عنه احتكاك في موضع معين.

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3 ، 1976 ، ص 9

[2] ينظر : محمد حسن جبلي ، المختصر في أصوات اللغة العربية – دراسة نظرية و تطبيقية – مكتبة الآداب ، ط1 2006 ، ص :31 .

[3] رمون طحان ، الألسنية العربية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ط2، 1981، ص : 32 .

[4] ينظر :المرجع نفسه ، ص : 34 .

– **اللسـان** : اللسان عضو هام في عملية إنتاج الأصوات، ولذلك ينفرد عما سواه من الأعضاء الأخرى بنسبة اللسان إليه نعني باللسان (– Langue)الظاهرة اللغوية من حيث هي ظاهرة اجتماعية فهو عضو مرن متحرك يساعد – على تنويع الأصوات واختلافها، قَسَّمَ علماء الأصوات اللسان إلى ثلاثة أقسام:

- ذلق اللسان أو طرفه.
- وسط اللسان.
- أقصى اللسان.

– **الحَنَك** : هو الجانب العضوي الذي يتصل به اللسان أثناء حركته، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أول الحَنَك: وفيه الأسنان وأصولها.
- وسط الحَنَك: وهو الجزء الصلب منه.
- أقصى الحَنَك: وهو الجزء الخلفي اللين منه، ثم اللهاة.

– **التجويف الأنفي**: يتصل بجهاز التنفس والنطق، وقد ينسد بعض الشيء بواسطة الشراع الذي ينتهي باللهاة، وقد تنغلق بعض الأحيان، وتعزل الحلق من التجويف الأنفي الذي يعد ممرًا يمر النَّفَسُ عبره عند النطق بصوتي الميم والنون لإحداث ظاهرة الغنة.

– **الشفتان** : هما عضلتان ظاهرتًان في نهاية الفم الخارجي، وهما من أعضاء النطق المتحركة، لهما ثلاث خصائص عضوية:

- الانطباق: تنطبقان انطباقًا محكمًا فلا يسمح للهواء بالخروج مدة معينة من الزمن.
- الانفراج: قد تنفرجان أحياناً ، فيندفع الهواء محدثاً صوتًا انفجاريًا مثل الباء.
- الاستدارة: قد تستديران أثناء النطق بصوت الواو، أو O

ويضيف بعضهم :

الحجاب الحاجز : وهو عضلة مسطحة على هيئة صفحة من الورق تمتد بين عظم القص والعمود الفقري عند الخاسرة ، مكسوة بنسيج غشائي أبيض ، ولأنه يفصل بين الأعضاء الأخرى كالرئتين والقلب سمي بالحجاب الحاجز . ويشارك الحجاب الحاجز في عملية التقلص (الزفير) والانبساط (الشهيق) القفص الصدري المشتمل على الأضلاع التي تتقوس إلى الأمام وإلى الخلف شبه صندوق قابل للحركة .[1]

الوتران الصوتيان : يعد الوتران الصوتيان أهم عضو في جهاز النطق ، وهما عضلتان صغيرتان ، فهما يمتدان وسط الحنجرة ، يلتقيان عند تفاحة آدم ، ويتشعبان يمينا وشمالا باتجاه الخلف .[2]

[1] خليل ابراهيم ، في البحث الصوتي عند العرب ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد العراق ، 1983 ، ص :13

[2] ينظر خليل ابراهيم ،المرجع السابق ، ص 15.

4- مخارج الحروف وصفاتها :

سنحاول في هذا الشق من البحث الوقوف على مفهوم المخرج والمخارج حسب تقسيم ابن الجزري كما سنتطرق إلى ذكر صفاتها .

أ – مخارج الحروف :

المخرج في اصطلاح علماء اللسان هو المكان الذي يحدث فيه الصوت ويتم بموجبه تصنيف الأصوات اللغوية وترتيبها في الجهاز النطقي لدى الإنسان ، أو بعبارة أخرى هو الموضع الذي يتم فيه الاعتراض لمسار الهواء الصاعد من الرئتين ، ويسمى عند علماء اللغة القدماء بالمجرى أو المحبس .[1]

ومخارج الحروف عند ابن الجزري سبعة عشر مخرجا وتنقسم إجمالا إلى خمسة أقسام وهي :

القسم الأول الجوف: مخرج واحد ، وهو مخرج حروف المد واللين (الألف ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها) .[2]

القسم الثاني الحلق[3] : به ثلاثة مخارج

- أقصى الحلق : وحروفه الهمزة والهاء .
- وسط الحلق : وحروفه العين والحاء .
- أدنى الحلق : وحروفه الغين والخاء .

القسم الثالث اللسان: وفيه عشرة مخارج وهي[4] :

- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى وهو مخرج حرف القاف .
- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف ويخرج منه حرف الكاف .
- وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه حرف الجيم والشين والياء غير المرنة وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية .
- أدنى حافتي اللسان وما يليه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا من اليمين أصعب وأقل استعمالا ومنهما معا وأقل استعمالا وتخرج منه الضاد المعجمة .

---

[1] ينظر : ابن سينا ، أسباب حدوث الحروف ، تقديم ومراجعة طه عبد الرؤوف سعيد ، مكتب الكليات الأزهرية ، القاهرة ، دت ، ص : 11-12 .

[2] ينظر : محمد سالم محيسن ،الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات العشر ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، دت ، ص : 86 .

3 ينظر: المرجع نفسه ، ص 87 .

4 ينظر : المرجع نفسه ، ص : 88 .

– أدنى حافتي اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام ، ويخرج منه حرف النون المتحركة والساكنة .

– طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف الراء .

تسمى حروف اللام ، النون والراء بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه .

– طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا وحروفه : الطاء ، الدال والتاء . وتسمى بالحروف النطعية

– طرف اللسان مع أصول الثنايا السفلى مخرج حروف : الصاد ، الزاي والسين.

– طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا مخرج حروف : الظاء ، الذال والثاء وتسمى اللثوية .

القسم الرابع الشفتان[1] : وفيها مخرجان

– بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا مخرج حرف الفاء .

– الشفتان معا ويخرج منهما : الباء ، الميم والواو غير المدية .

القسم الخامس الخيشوم[2] : وهو مخرج حرفي الميم والنون المشددتين في حال الادغام .

ب – صفات الحروف :

الصفة اصطلاحا : "كيفية عارضة للحرف عند خروجه في المخرج من جهر وهمس ..."، وصفات الحروف سبعة عشر صفة على القول الراجح .

القسم الأول صفات لها ضد : وهي خمسة وضدها خمسة

– **الهمس**: وضده الجهر، والحروف المهموسة عشرة جمعها الناظم في قوله: (فحثه شخص سكت).وحروف الجهر ثمانية عشر حرفا المتبقية من حروف الهجاء .

– **الشدة والتوسط** : وضدها الرخاوة ، والحروف الشديدة ثمانية مجموعة في قول الناظم (أجد قط بكت) ، وحروف التوسط خمسة مجموعة في قوله (لن عمر) .أما الحروف الرخوة وهي خمسة عشر حرفا وهي الحروف المتبقية من حروف الهجاء .

– **الاستعلاء** : وضده الاستفال ، وحروف الاستعلاء سبعة مجموعة في قوله : (خص ضغط قظ) ، أما حروف الاستفال فواحد وعشرون حرفا وهي باقي حروف الهجاء .

– **الإطباق** :وضده الانفتاح ، وحروف الإطباق الصاد ، الضاد ، الطاء والظاء أما حروف الانفتاح فهي باقي الحروف العربية .

---

[1] ينظر : محمد سالم محيسن ، المرجع السابق ، ص 89 .

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص : 92-93-94 .

– **الإذلاق** : وضده الاصمات ، والحروف المذلقة مجموعة في قول الناظم (فر من لب) ، أما الحروف المصمتة فهي باق الحروف العربية ، وهي إثنان وعشرون حرفا .

القسم الثاني الصفات التي لا ضد لها : وهي سبعة

– **الصفيـــر** : وحروفه الصاد ، الزاي والسين .

– **القلقـــة** : مجموعة في قول الناظم قطب جد .

– **الليـــن** : وحروفه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها .

– **الانحراف** : حرفي اللام والراء .

– **التكريـر** : حرف الراء .

– **التفشي** : حرف الشين .

– **الغنـــة** : النون والميم .

5 – عناصر الأداء الصوتي:

أ – النبـر : يعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي النبر بقوله: " النبر بالكلام الهمز ، وفي الحديث أن رجلا قال يانبيء الله ، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: لا تنبر باسمي ، أي لا تهمز وكل شيء رفع شيئا فقد نبره، وانتبر الأمر فوق المنبر ، (وسمي المنبر منبرا لارتفاعه وعلوه) ، وانتبر الجرح إذا ورم ، ورجل نبار بالكلام فصيح بليغ ، قال : بمعرب من فصيح القوم نبار . "[1]

ويعرف ابراهيم أنيس النبر في كتابه الأصوات العربية بأنه " عبارة عن نشاط في أعضاء النطق في وقت واحد ، حيث تنشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا عند النطق بمقطع منبور كما قوى حركات الوترين الصوتيين يقتربان أحدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل قدر من الهواء ، فتعظم لذلك سعة الذبذبات فيترب عليه أن يصبح الصوت عاليا واضحا في السمع ."[2]

وعليه يمكن التمييز بين نوعين من النبر: نبر الكلمة ونبر الجملة .

أولا– نبر الكلمة : " ويكون بالضغط على مقطع معين من مقاطع الكلمة ، يظهره ويبرزه عن بقية المقاطع المحيطة به "[3]

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، المجلد الرابع ، مادة نبر ، باب النون ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط1 2002 ،ص 182-183

[2] إبراهيم أنيس ، الأصوات العربية مكتبة الانجلو مصرية ، د ط ، ص :138 .

[3] نور الهدى لوش مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،جامعة الشرقة، المكتب الجامعي الحديث ، دط ، ص:134

ثانيا – نبر الجملة :" هو زيادة في نبر كلمة من كلمات الجملة لإظهار أهمية الكلمة في كنف الجملة ، وفي مضمونها ، فالزيادة في نبرها يبرزها ، ويلفت النظر إليها ويميزها عن غيرها ."[1]و يضيف بعضهم نوعًا آخر يسميه" النبر التقابلي "

ثالثا– النبر التقابلي: يظهر هذا النبر في الجملة من أجل غرض خطابي أو تواصلي معين، قد يريد المتكلم في بعض المواقف الخطابية أو التواصلية نفي حقيقة معينة أو تأكيدها، فيلجأ إلى النبر التقابلي، ويكون النبر في هذه الحالة على الكلمة المقصودة داخل الجملة في أولها، أو في وسطها، أو فيأخرها.2

درجات النبر : للنبر الصوتي ثلاث درجات وهي : النبر القوي ، النبر الوسط والنبر الضعيف .

1 – **النبر القوي** : ويسمى الارتكاز القوي ، يكون أثره السمعي أقوى وأوضح من أي مقطع آخر .

2 – النبر الوسط : و يسمى الارتكاز الثانوي ، يكون ضغطه وأثره السمعي على مقطعه الصوتي أقل من النوع الأول (النبر القوي) .

3 – النبر الضعيف : وهو نفسه الارتكاز الضعيف ، ويكون ضغطه وأثره أقل من النوع الأول والثاني . (النبر القوي والوسط)

ب– التنغيم :

لغــة : جاء في لسان العرب لابن منظور" النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، التنغيم الكلام الخفي ، والنغمة الكلام الحسن ، وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم بمثله "3

أما اصطلاحا : " فهو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام "4

ويرى تمام حسان أن النغمة المنبورة بالنظر إلى شكلها في المجموعة الكلامية تنقسم إل قسمين هما :

أ – النغمة الهابطة : وتتصف بالهبوط في نهايتها .

ب– النغمة الصاعدة : وهي تتصف بالصعود في نهايتها، أما من حيث المدى بين أعلى نغمة وأخفضها

فتنقسم إلى ثلاثة أقسام : –المدى الايجابي ، المدى السلبي والمدى البيني 5 .

جـ– الفواصل الصوتية :

---

[1] نور الهدى لوش ، المرجع السابق ،ص 134 .

[2] . محمد الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1982 ، ص 167 .

[3] ابن منظور ، مرجع سابق ج 12، ص 590

[4] تمام حسان، مناهج البحث في علوم اللغة ، دار الثقافة دار البيضاء ، ط2 1974 ، ص 164 .

[5] ينظر : المرجع السابق ، ص : 168– 169 .

هي مصطلح يطلق على مجموعة من الظواهر الصوتية التي تشكل مع ظواهر أخرى كالنبر والتنغيم تلوينا موسيقيا خاصا بالمنطوق يحدد طبيعة التركيب وماهيته ودلالته ، وهذه الفواصل هي : الوقفة ، السكتة والاستراحة أو أخذ النفس، وكلها ذات خطر وبال في الأداء الصوتي وتجويده في التحليل النحوي والدلالي للتراكيب.[1]

6- ملامح الأداء الصوتي الجيد[2]

اهتدى علماء العربية إلى عدة عناصر تجعل الأداء جيدا إذا التزم بها القارئ ،وإن حاد عنها صار أداؤه ممقوتا وغير مستساغ ومنها ندرج :

أ – سهولة المخرج : والمقصود هنا بسهولة المخرج ذلك الانسياب الصوتي ، وخروج الصوت من أماكن النطق دون عقبات لغوية أو فيزيولوجية أو عصبية .

فإن كان المؤدي- أيا كان هذا المؤدي – سهل المخرج جاء أداؤه حلوا جميلا ، له رونق وبهاء ، ما من شأنه الإسهام وبشكل كبير في إبراز المعنى .

ب- جهارة المنطق : ويقصد به قوة الصوت وارتفاعه ونغمته ملائمة ، بعيدة عن الحدة الزائدة والغلظة المستكرهة ، وهو من أهم العناصر التي تكسب الصوت القوة ، فارتفاع الصوت لدرجة تتجاوز حدود سماع المتلقي يعد عيبا يشوش على المتلقي وفهمه .

جـ- إقامة الوزن والإيقاع : إن إقامة الوزن في نظر علماء اللغة والبيان تعني ما يطلق عليه بإيقاع الكلام ، وهو الإحساس بالتكرار المنظم لمجموعات كل منها يشمل على أحداث متشابهة ومتعاقبة وهذه الأحداث المتكررة المنتظمة تختلف في نوعيتها ، فهي ترجع أحيانا إلى العناصر الأدائية ، من تزمين وتنغيم ونبر وتلوين ، وفي أحيان أخرى ترجع إلى عملية التصويت وإخراج الأصوات ذاتها وإلى قطع الصوت وتعدد السكنات أحيانا أخرى .

د – الهدوء والتمهل : (التزمين وسرعة الكلام) وهو توزيع زمن الكلام على أصوات المنطق توزيعا يتفق مع نظام اللغة ، وقوانين الكلام فيها ، بحيث أن كل صوت من أصوات المنطوق ينال ما له من كم زمي ، وتتحدد السرعة المطلوبة للمنطوق تبعا لظروف الكلام ، والحالة النفسية للمتكلم .

وعندما يخرج المتكلم عن ذلك فإن أداءه يكون محل سخط ن المستمعين ، ويدخل بذلك في دائرة الكلام المعيب ، وكثير ما يترتب عنه تشويه للحروف وضياع للأصوات والكلام .

وتتحكم في درجات الصوت الإنساني مجموعة من العوامل نذكر منها [3]:

---

1 ينظر كمال بشارة ،علم الاصوات، دار غريب ، مصر ،ط1 ، 2000، ص : 553

2 ينظر : رشاد محمد سالم ، الأداء الصوتي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، مج 3 ،ع3 ، يونيو 2005 ، ص: 224 .

– السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين و تحديد نسبة ما يندفع مع التنفس و تنظيم هذا حسب الإرادة.
– مرونة عضلات الحنجرة، فعلى قدر هذه المرونة تتوقف درجة الصوت فكلما ازدادت مرونته كثرت الذبذبات و ازداد الصوت حدة.
– طول الوترين الصوتيين يؤثر في درجة الصوت تأثيرا عكسيا ، بمعنى انه كلما طال الوتران الصوتيان قلت الذبذبات ، و ترتب على قلتها عمق الصوت حتى يصل في بعض حالاته إلى ما يسميه الموسيقيين بالقرار.
– و لكن نسبة شد الوترين تؤثر تأثيرا مطردا في درجة الصوت ، فالصوت المنبعث من ذبذبة وترين مشدودين شدا محكما يكون كصوت المغنيات ، في حين أن غلظ الوترين في الرجال يقلل من نسبة هذا التوتر مما يجعل درجة الصوت عند الرجال عميقة لان عدد الذبذبات اقل.
– أما شدة الصوت الإنساني فتتوقف إلى حد كبير على سعة الرئتين و نسبة [1]ضغط الهواء المندفع منهما ، هذا إلى توقف توقفهما أيضا على تلك الفراغات الرنانة المضخمة للصوت و هي التي يمر خلالها الهواء بعد الحنجرة ، ففراغ الحلق و فراغ الفم و الفراغ الأنفي كلها تستغل في تضخيم الصوت و منحه صفته الخاصة به التي تميزه من غيره من الأصوات الحلق و فراغ الفم و الفراغ الأنفي كلها تستغل في تضخيم الصوت و منحه صفته الخاصة به التي تميزه من غيره من الأصوات

7 – عيوب واضطرابات الأداء الصوتي

إن الصوت هو المادة الخام التي تتكون منها أي لغة منطوقة ووضوح هذا الصوت وصدوره بصورة طبيعية له أهميته في جعل اللغة مفهومة ، تؤدي وظيفتها بالنسبة لمستخدميها . أما انعدام الصوت أو حدوث خلل به يؤدى بالإنسان إلى كثير من المشاكل في عملية الاتصال بالآخرين عن طريق اللغة المنطوقة
و خلال العملية التواصلية قد يظهر في صوت المتكلم جملة من العيوب والاضطرابات ، تختلف في حضورها من شخص لأخر وقد تؤدي إلى جملة من المشاكل في عملية التخاطب وتعيق استخدام الكلام بالشكل السليم.
وسنحاول في هذا الشق من البحث الوقوف على بعض منها[2] .

أ– الخنخنة / الخمخمة: إن الحديث هنا حديث عن الخنخنة الناشئة عن التعلم ، ومن شخص أخنف ، والتقليد له تأثر به ، وتطلق العرب على المصاب بها بالأخن ، لأنه يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه .

1 لامياء بن موسى حنطابلي ، اضطرابات الصوت في الوسط العيادي الجزائري: تناول معرفي أكوستيكي لتشخيص و العلاج من خلال تقديم بروتوكول معلوماتي متعدد اللغاتTH- VOC ، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في اختصاص الأرطفونيا ، جامعة الجزائر ، موسم 2009/2009 ص : 25 -26

ب– الثأثأة : ويقصد بها صعوبة نطق حرف اللين بحيث يخرج صوت اللين ثاء ، **أو** شينا أو دالا ، فمنها ما يعد لأسباب عضوية مثل انتظام الأسنان وعلاجها طبي .

جـ– اللجلجة :وهي ثقل في اللسان ، ونقص في الكلام ، حيث يخرج الكلام متقطعا بلا تتابع ، وعلاجها طب نفسي ولغوي بالدريب .

د – الفأفأة : وهي التردد في نطق حرف الفاء إذا تكلم ، ولها وجوه أخرى يجمعها كلها صعوبة نطق الفاء بسبب تردد الشفة السفلى في الالتقاء بالأسنان العليا .[1]

هـ – التمتمة : وهي عيب في نطق حرف التاء نتيجة لصعوبة التقاء اللسان باللثة العليا .

و – الرتلــة : وهو عيب في نطق حرف الراء بسبب عدم تمكن اللسان من الالتقاء باللثة العليا التقاء كاملا ، فالراء قد تحول إلى صوت آخر وهو اللام ، وأحيانا التاء أو العين . وقد تلزم الراء وجها واحدا وهو اللام في كل السياقات الصوتية كأن تفخم في موضع الترقيق أو تنطق مكررة ، وهو عيب ناشئ وهي العادة والتعليم الخاطئ .[2]

ز – الحبسة : تعرف الحبسة لغويا بتعذر الكلام عند إرادته ، أما اصطلاحا فتعرف بأنها خلل يطرأ على الوظيفة اللغوية لدى الفرد نتيجة تغير مرضي لحائي؛ يتجلى في صورة حبسة حركية تتسم بالعجز عن استخدام اللغة أو صورة حبسة حسية فهمية تعني عدم القدرة على فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة .[3]

ح – اللكنة : وهي تكلم العربية أو بعضها بصورة غير عربية ، فيدخل في العربية حروفا ليست في نظامها ، ذلك أن أعضاء نطقه رغم سلامتها فإنها عندما تريد التحرك لنطق الصوت العربي تذهب حركاتها إلى ما تعودت عليه .[4]

ط – اللثغة[5] : عيب من عيوب النطق ، يعتري اللسان من جراء إخراج الصوت من غير مخرجه ،وتستبان اللثغة عند الأطفال في بدء تعلمهم الكلام ، وتظل عند فريق منهم حتى الكبر ومن أشكالها :

السين تصبح ثاء ، كقولهم في بسم الله بثم الله

القاف تصبح طاء ، كقولهم في قلت طلت

اللام تصبح لاما كقولهم في اعتييت اعتللت .

---

1 عبد الله ربيع ، الملامح الأدائية عند الجاحظ في البيان و التبيين ، مرجع سابق ، ص 187.

2 ينظر :رشاد محمد سالم ، مرجع سابق ، ص 231 .

3 ينظر : عبد الحميد حسن الطائي ، طرق التعامل مع المعوقين ،دار الحامد ، عمان ط 1،/2008 ص : 147

4 فاطمة محبوب ، دراسات في علم اللغة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 87 .

5 ينظر : خليل ابراهيم العطية ، في البحث الصوتي عند العرب ص 100.

الراء تصبح لاما أو ياء أو غينا كقولهم في عمر عمل .

الفصـل الثانـي : التحصيـل الـدراسي

1- العمليـة التعليميـة

2- مفهـوم التعليـم

3- ركائـز العمليـة التعليميـة

4- المراحـل التعليميـة في المدرسـة الجزائريـة

5- التحصيـل الدراسـي

6- مفهـوم التحصيـل الدراسـي

7- أنـواع التحصيـل الدراسـي

8- العوامـل المؤثرة في التحصيـل الدراسـي

9- قيـاس التحصيـل الدراسـي

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المباحث التي اشتغلت عليها التعليمية في العصر الراهن، وهوما تسعى المنظومات التربوية قاطبة لتحقيقيه والولوج به أعلى المراتب والدرجات ، ذلك لارتباطه بالنشاط العقلي للمتعلم ؛ إذ يظهر فيه أثر تفوقه وفشله ، وهو بذلك يرتبط أكثر بالنتائج الجيدة والمرغوبة من المنظومات التعليمية والتربوية.

وغالبا ما يتم الخلط بين عمليتي التعلم والتحصيل وعليه سنحاول في هذا الجزء من البحث العودة لمفهوم كل واحد منهما على حدى بشيء من التركيز على التحصيل الدراسي باعتبار أن كل تعليم يجب أن ينتهي بتحصيل أيا كانت درجته ومقداره، كما سنتطرق إلى بعض التعاريف التي تسهل علينا تيسير معناه وأنواعه التي تختلف من تلميذ لآخر ، كما سنعرض عض الاختبارات التي يستند عليها لقياس مدى تحققه، ودرجاته، بالإضافة إلى أهم العوامل المؤثرة فيه سواء الذاتية منها والمتعلقة بشخص المتعلم أو الموضوعية والمرتبطة بمحيطه البيئي، الأسري والمدرسي .

أولا – العملية التعليمية

1– التعليمية :

كلمة تعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق " تعليم " من " علم "، وجاء في لسان العرب: علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه[1].

أما اصطلاحا "تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة... إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع".[2]

ويرتبط مفهوم التعليمية بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم. كما أن "التعليمية" مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها[3].

---

[1] ينظر ابن منظور، المرجع السابق ، مج 04 ، مادة (علم) ص : 3083 .

[2] بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001 ، ص 70-71

[3] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر ، . د.ط، د.ت، ص 127 .

2- مفهوم التعليم :

التعليم في اللغة من :" علم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، علم الشيء: شعر به وأدركه. علَّمَ: تعليما، وعلم الصنعة وغيرها: جعله يعلمها. "[1].

أما اصطلاحا فيعرف التعليم بأنه " ....ذلك الهيكل الهرمي للأنشطة التعليمية المستمرة التي يتم القيام بها من خلال مؤسسات، والتي تمتد من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة." [2]

والتعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية، نفسية وحميمية لدى التلاميذ، وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها، عن طريق إكسابهم مجموعة من المعارف المهارات التي تمكنهم من حل مشكلات ذات الصلة بالحياة اليومية .

وبالتالي يمكن القول أن العملية التعليمية هي جملة النشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي ، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية .

3- ركائز العملية التعليمية :

ترتكز العملية التعليمية التعلمية على أربعة أقطاب رئيسية وهي : المعلم ، المتعلم ، المادة الدراسية والطريقة .

أ- المعلم : يعد المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية، وهو المنظم، المرشد ، الموجه والمتابع لمسيرة المتعلم " فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية "[3]

وقد حدد الدكتور عبد الرحمن حاج صالح ثلاثة شروط تستلزم توفرها في المعلم وهي[4] :

- اكتساب الملكة اللغوية اللازمة التي تسمح له باستعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما.

- الدراية الواسعة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني وذلك بالاطلاع إلى ما توصّلت إليه النظريات اللسانية في ميدان وصف اللغة وتعلّمها.

- امتلاك مهارة لغوية للتعليم وتعلم اللغة ولا يحصل ذلك بالاعتماد على الشرطين المذكورين سلفا هذا من جهة، وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية والاطلاع على محصول البحث اللساني والتربوي من جهة أخري بكيفية علمية منتظمة ومتواصلة.

---

[1] كرم البستاني وآخرون معه، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط 4 ، 2003 ، ص 526 .

[2] فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 2004 .

[3] عادل أبو سلامة وزملاؤه ، طرائق التدريس العامة – معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 2009، ص 32 .

[4] صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائر الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر. 2014 م، ص:64 .

وقد أضافت نسيمة حمار[1] شرطا رابعا وهو الكفاءة العلمية: فيجب على كل معلم أن يتسلّح بالثقافة المتخصصة، او الفاعلية الذاتية إلى جانب الثقافة العامة وكذا الوفاء بمتطلبات المهنة، وفيما يلمس تحرّي الدقة والضبط في كل ما. ينقل، واستخدام طرائق التفكير في ترتيب المادة العلمية وتمحيصها .

ب – المتعلم : وهو محور العملية التعليمية التعلمية وهو المستهدف منها ، ويرى الدكتور أحمد حساني أن المتعلم " يمتلك قدرات و عادات واهتمامات ، وهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أنى يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم . "[2]

" ولهذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته حيث أن نجاح المدرس في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا، وقد انحصرت استعدادات المتعلم في الجوانب التالية:

– نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها.

– الهدف الذي يسعي المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلّمه.

– اهتمامه بما يتعلّمه وحماسه له وشغفه به حتى يكون لتعلّمه جدوى.

وعلى كل لا يمكن أن نغفل الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية ، وبذلك لابد أن يتم إعداده بشكل جيد لتتوافق قدراته ومهاراته العملية مع متطلبات المرحلة. إذ نحن بحاجة ماسة ماسة لإعادة تأهيل المعلم ليقوم برسالته على أكمل وجه وأركز هنا على معلم المرحلة الابتدائية خصوصا في ظل الاصلاحات المتكررة .

ج – المادة التعليمية : وهي نفسها المحتوى الدراسي، وتعد المادة التعليمية من أهم مصادر التعلم وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة ، من معلومات ومعارف ومهارات ، وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل

[1] ينظر: نسيمة حمّار، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجزائر جامعة بجاية أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر، 2011 م، ص: 102 .

[2] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ط2 2009 ، ص :142 .

سلوكاتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية المهارية والقيمية الوجدانية والاجتماعية، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة . [1]

وهي أيضا : " جملة الحقائق والمعلومات والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي . " [2]

د– الطريقة : " هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك في الاجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية في ذاتها قابلة للتطور والارتقاء ." [3]

وتعرف الطريقة أيضا "بأنها خطوات متسلسلة ومنتظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة وهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي إذن وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معه وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس."[4]

3– المراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية :

عرف التعليم الأساسي في الجزائر إصلاحات جذرية لاسيما في الموسم الدراسي 2004/2003 حيث مس هذا الإصلاح المراحل التعليمية الثلاث الابتدائي ، المتوسط والثانوي وأصبح التعليم التحضيري إجباري للأطفال البالغين خمس سنوات .

أ – التعليم الابتدائي :أعيدت هيكلة التعليم الابتدائي في موسم 2003 /2004 حيث أصبح خمس سنوات دراسية وينتهي بامتحان نهاية المرحلة الابتدائية ، بحيث يتمكن التلاميذ الناجحون فيه من الانتقال الى مرحلة التعليم المتوسط .

ب– التعليم المتوسط : يدرس التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم أربع (04) سنوات ، وتتوج بامتحان شهادة التعليم المتوسط ، حيث يوجه التلاميذ الناجحون فيه وكذا الحائزون منهم على معدلات مقبولة

---

1 ينظر: صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن ، ط7، 1999 ، ص :87

2 عبد الرحمان إبراهيم المحبوب ، محمد عبد الله ءال ناجي ، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، تونس ،1994 ، ص 123 .

3 أحمد حساني ، المرجع السابق ، ص:142 .

4 محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2006 ، ص : 56

حسب رغباتهم وتحصيلهم الدراسي نحو التعليم الثانوي ، أما التلاميذ غير الناجحين فيوجهون إلى التكوين المهني أو إلى الحياة العملية .

ج – التعليم الثانوي : وهو آخر مرحلة من المراحل التعليمية تتضمن ثلاث (03) سنوات دراسية تنتهي بامتحان الباكالوريا وهي الاساس للولوج إلى الجامعة. وهدفها التعليمي هو إعطاء أكبر قدر من المواطنة الصالحة التي تتوافق مع النمو الجديد للطالب وإعداده لمواجهة الحياة العملية. وإكمال دراسته الجامعية العالية وذلك وفق قدراته وحسب نوع التعليم الذي سيلتحق به. [1]

ثانيا – التحصيل الدراسي :

1– مفهوم التحصيل الدراسي

جاء في معجم قاموس المحيط أن كلمة تحصيل من : " حصل حصولا ومحصولا، والتحصيل تمييز ما يحصل ، وتحصل : تجمع وتثبت ."[2]

–ويعرف الدكتور فاخر عاقل كلمة التحصيل بأنه "اكتساب وهو الحصول على المعارف و المهارات ،ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) و بالإنجليزية (attaittmement) .[3]

ويعرفه فجابلن على أنه "مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي ،كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما."[4]

و يعرف على أنه: " جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه."[5]

كما أن التحصيل الدراسي هو: " هو معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة . "[6]

" ويمكن تعريف التحصيل الدراسي Achivement بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريبي معين . فالاختبارات التي يطبقها

1 ينظر: سماح رافع محمد ، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف، مصر، 1976 ، ص:33

2 الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط08 ،2005 ، ص 984 .

3 فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي –فرنسي–عربي) ، دار الملايين بيروت ،ط 2 ، 1971 ،ص 106

4 أحمد كمال، وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو مصرية مصر، 1972 ،ص 48 .

5 فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 91 4

6 المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ص 4 .

المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل اختار اللغة العربية أو الكيمياء أو الحاسوب يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي والاكاديمي . " [1]

2- أنواع التحصيل الدراسي [2]:

يختلف التحصيل الدراسي بين تلاميذ الفصل الواحد باختلاف ميولهم ورغباتهم وباختلاف و نضجهم الفكري والجسدي والفروق الفردية بين المتعلمين التي تتجلى للمعلم خلال خلال الفصل الدراسي ، وعلى هذا الأساس يميز المختصون بين نوعين من التحصيل الدراسي .

أ – التحصيل الدراسي الجيد: يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعد الركيزة الأساسية التي يسعى المدرسة للوصول إليه وتعمل من اجله بتوفير اكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعليم والوسائل – التوضيحية) ألانه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسد العملية التربوية في المحيط المدرسي.

-ب التحصيل الدراسي الضعيف: هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي و بمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر لإعادة السنة أو انقطاع النهائي عن الدراسة .

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي عملية ذهنية معقدة تتداخل في إحداثها عدة عوامل نوجزها فيا يلي :

أ- العوامل العقلية: تتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل، ويقصد بها العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها :

أولا- الذكاء: وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، ذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال .

ثانيا – القدرات الخاصة: لقد اكتشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل العلمي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستقلال العام[3].

---

1 صلاح الدي محمود بوعلام ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 2000 ،ص : 305-306 .

2 رشيد اورسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب- الجزائر ،ط 2 ، 2000 ، ص :65

[3] ينظر : أحمد سلامة وآخرون، علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1973 ،ص .47

وهناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجة الذكاء، وأن هذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي ، فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء فلا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر .[1]

ب- العوامل الجسمية: بالنسبة للعو امل الجسمية العامة للمتعلم والعاهات الخلقية نجد من القدرة على بذل الجهد ومسايرة زملائه في المدرسة ومن أهم العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاستي السمع والبصر، وكذا عيوب النطق أي أن العوامل الجسمية والصعبة تعد معوقات الطالب حين تنعكس نتائجها سلبا على التحصيل العلمي له .[2]

ج- العوامل الأسرية: الأسرة هي أهم الوسائط التربوية تتقاطع فيها الوسائط الأخرى وهي المدرسة الأولى فيها، المعلم الأول، فتوضع البذور الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وهنا توضع أسس الصحة العقلية.

1- **الجو الأسري العام:** يرى البعض من الباحثين أن الجو الأسري بما يحتوي من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس .[3]

2- المستوى الاقتصادي للأسرة: قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للمتعلم ، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أبنائها في عدم قدرتها في تلبية حاجاتهم ففي الدراسة مثل :شراء الكتب أو الأدوات المدرسية، أما الأسرة ذات الدخل الجيد تعمل على برمجة رحلات السياحة والنزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أداوت أو وسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة.[4]

3- **المستوى التعليمي للوالدين:** فقد أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة، والسبب في ذلك أن

---

[1] ينظر : . محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص .89

[2] ينظر : العربي محمد ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتنظيم التربية والتكوين والبحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ب.ت، ص :44

[3] ينظر: بورو محمد ،أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الد ا رسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر ، الجزائر ،دط ، 2010 ص 299

[4] نعيم الرفاعي. الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، مطبعة بن حيان جامعة دمشق ، ط 2 1982 ، ص 221

أولياء أمور الطلاب الذين لهم مستوى عال يحثون ويشجعون أبناءهم على التعلم و التحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة بتقديم لهم الحاجة، زيادة على إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور الهام، ومنه يبدو أن المستوى التعليمي والثقافي لأسرة المتعلم يؤثر في تنشئته، وفي مدى إدراكه لحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية إشباع هذه الحاجات

د – العوامل المدرسية: يتأثر التحصيل العلمي بظروف البيئة الاجتماعية والمادية المدرسة والجامعة، وبأنظمة الامتحانات فيها ومدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه، ويتأثر مستوى التحصيل العلمي إيجابا كلما كانت العلاقة بين المدرس والمتعلم قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل الحياتية للمتعلمين وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وكذلك يتأثر مستوى تحصيل الطلاب سلبا في حالة عدم معرفة احتياجاتهم النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على أساس معاملتهم .[1]

4– طرق قياس التحصيل الدراسي :

يهدف القائمون على العملية التعليمية من خلال اختبار التحصيل الدراسي إلى معرفة مدى فهم المتعلمين وقدرتهم على النقد ، البناء ، التمحيص، واستيعاب وتوظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات في حل مشكلة ما، وبالنظر لما لهذا الشأن من أهمية تلجأ المنظومات التربوية إلى اعتماد طرق مختلفة تدعى بالاختبارات التحصيلية .وتنقسم هذه الاختبارات من حيث طرق الأداء إلى قسمين رئيسين هما[2] :

أ– الامتحانات الكتابية : ويقسمها بعض المربين إلى نوعين

1– الاختبار الانشائي: يستعمله المعلمون في مجالات متعددة وفي جل المواد التعليمية ولا يستطيع أي معلم نفي انه لازم في تقويم نتائج الطلبة فالمسألة الحسابية المراد حلها من قبل التلميذ تقدم على شكل مكتوب وخطوات الحل تطلب ذكر جمل محددة تقود الى فهم المسألة ثم الوصول الى حل لها و الامر نفسه في المواد الاخرى .

ومن مزاياه :

- تقويم فهم واستيعاب الطلبة للمعلومات والمعارف .
- تقويم العمليات العقلية العليا لدى المتعلم والمتمثلة في كشف العلاقات وتكوين المبادئ العامة والبرهان على صحة الفرضيات .

[1] . آدم بسماء، النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2001 ،ص . 81

2 ينظر : حمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ناشرون وموزعو ن ، عمان الأردن ط 2 2005 ، ص :402 .

- قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه وصياغة المفاهيم بطريقة تعكس قدرته على الترجمة بطريقة جديدة.
- اظهار المجالات العلمية المهارية للغة الام لدى المتعلم وتدريبه على استخدامها.

ومن نقاصه :

- عدم شمول جميع أهداف المتعلم مما يقلل من درجة موثوقيتها .
- تدخل العوامل الذاتية للمعلم عند تقدير إجابات الطلبة .
- قد تطول الفقرات المراد الإجابة عنها فيدخل المتعلم في متاهات ويرتبك أثناء الاجابة .
- قد يكون السؤال من النوع المركب ويصاغ بطريقة لا توضح المطلوب فيجيب المتعلم عن الجزء الأكثر بروزا ويهمل الاخر .

ومن اهم المقترحات لتفادي الوقوع في هذه النقائص:

- الدقة في تحديد المطلوب ووضوح اللغة.
- التجرد من الذاتية اثناء التصحيح وتقدير العلامات .
- قياس الأسئلة لما وضعت لقياسه في الأصل .
- تحديد الزمن الفعلي الذي يستغرقه الامتحان .
- تصحيح الأسئلة سؤال بسؤال للطلبة .

2- الاختبارات الموضوعية :يتضمن هذا النوع من الاختبارات (أسئلة الصواب والخطأ ، أسئلة تكملة العبارات الناقصة ملئ الفراغ ، الأسئلة القائمة على اختيار إجابة من متعدد ، أسئلة المطابقة أو المزاوجة .

أ – أسئلة الصواب والخطأ : فيها تطرح على المتعلم عبارة يطلب منه الحكم على صحتها أو خطئها حيث يستخدم إشارات و رموز مثل ص و خ أو مفردات مثل صح و خطأ ، يقيس هذا النوع من الاختبارات قدرات محدودة تتمثل في قدرة التلاميذ على تمييز البيانات والحقائق التي لا يختلف على صحتها .

من مزايـــــاه :

- سهولة التصحيح يدويا أو عن طريق آلة تساعد على تصحيحها ورصد نتائجها.

لكن ثمة محاذير تشكك في جدوى صحة قياسها منها أن الحظ يلعب دورا كبيرا فيها ذلك لأنها عملة ذات وجهين يكون التخمين فيها بنسبة 50 كما أن الغش فيها يكون سهل فتكفي نظرة واحدة إلى إجابات الطالب المجاور لنقل الحل الصحيح .

ب – أسئلة تكملة العبارات الناقصة : تسمى الأسئلة ذات الإجابات الحرة القصيرة المحددة استعملت لقياس الذكاء تحديدا في ميزان الذكاء الذي وضعه الفريد بينيه .

ج – الاختبار القائم على اختيار إجابة من متعدد : يطرح فيه السؤال في الغالب على شكل جملة تقريرية تليها 4 اجابات تكون إحداهما هي الصحيحة وتستخدم الإجابات 3 الأخرى كمموهات ومضللات .

ومن مزاياه :

يمكن استخدامه لقياس مجموعة من الأهداف المتنوعة (تذر الحقائق ،المحاكمة ،التمييز و التدقيق .

- يمكن تقدير العلامات بموضوعية تامة .
- إمكان تخمين الإجابة الصحيحة

ومن عيوبه :

- يحتاج إعداده لوقت ومهارة .
- الإجابة على بنوده تحتاج وقتا .
- تشمل بنوده حيزا كبيرا على ورقة الاجابة .

ومن الشروط التي يجب مراعاتها عند بنائه :

- تجنب أن يكون أحد البدائل جملة :جميع ما ذكر أو لا شيء مما ذكر .
- وضع تعليمات تحدد نوع الامتحان وزمنه وطريقة الإجابة عنه تضمن :

الاجابة تكتب على ورقة منفصلة .

شكل الإجابة وضع X في الخانة التي تمثل البديل الصحيح .

إيراد مثال محلول للنقطة السابقة .

د – **أسئلة المطابقة او المزاوجة** : توضع فيها قائمتان قائمة الأسئلة وقائمة الإجابات تكون غير مرتبة بحيث لا يقع السؤال أمام حله مباشرة ويطلب من المتعلم الممتحن أن يصل السؤال وجوابه بسهم او أن يضع رقم الإجابة الصحيحة أمام رقم السؤال الموجود في القائمة أ.

الامتحانات الشفهية : يمكن حصر أهمية هذا النوع من الامتحانات فيما يلي

- تساعد على قياس قدرة المتعلم على النطق والتعبير السليم .
- تساعد المعلم في الحكم على سرعة المتعلم في التفكير والفهم والقدرة على استخلاص النتائج واستصدار الاحكام .

- تتيح الامتحانات الشفهية للمتعلم الاستفادة من إجابات الاخرين والكشف عن مواطن الخطأ والصواب وبناء أفكار جديدة .
- تساعد المتعلم على ربط أجزاء المادة الدراسية بعضها مع بعض .

ومما سبق يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مدى استيعاب المتعلم لما تعلمه من خبرات ومهارات مختلفة في المواد المدروسة و مقدار ما استوعبه. وهو من أهم العمليات والأهداف السامية التي تنشدها مختلف الأنظمة التربوية على المستوى العالمي فكل منها يهدف إلى الوصول إلى مستوى أعلى وأجود منه ، مستغلة في ذلك أحدث ما وصلت إليه الأبحاث العلمية والتجارب الإنسانية و مختلف الوسائل المادية والمعنوية وتسخيرها بغية تحقيق أسمى الأهداف التربوية المنشودة بغرض تكوين إنسان صالح ومتعلم نافع لنفسه ولوطنه قادر على الثبات في زمن التغيرات السريعة كما يحدث في عصرنا الراهن .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1- الإجراءات الميدانية .

2- عرض نتائج الملاحظة وتحليلها .

3- تحليل استبانة معلمي المدارس الابتدائية .

4- النتائج العامة للدراسة .

5- اقتراحات وتوصيات الدراسة .

1- الاجراءات الميدانية:

أ- منهج الدراسة: يعد المنهج الطريق التي يسلكها الباحث للإجابة عن التساؤلات التي طرحها، فهو عبارة عن خطة تبين وتحدد طرق تحليل البيانات، فكلمة منهج « نهج الأمر وأنهج لغة، أي وضح والمنهاج الطريق الواضح."[1]

وهو " خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما ، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية ، المبنية على الموضوعية والادراك السليم ، المدعمة بالبراهين والحجة ."[2]

ولذلك كان تحديد المنهج في البحث أمر ضروري وخطوة مهمة لتوضيح الطريق الذي سوف نسلكه ، فاعتمدنا في بحثنا هذا المعنون بـ الاداء الصوتي للأستاذ وأثره على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي – المنهج الوصفي باعتباره الممكن لنا من وصف الظاهرة قيد الدراسة ألا وهي الأداء الصوتي للأستاذ وتأثيره على المتعلمين ، عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها و تحليلها واخضاعها للدراسة فهو بذلك يتماشى مع طبيعة الموضوع والمتمثلة في الكشف عن ما إذا كانت للغة المعلم أثر في اكتساب المتعلم للمهارات المرجوة في مرحلة التعليم الابتدائي ، ذلك بالكشف عن مجريات الأداء الصوتي داخل الفصل الدراسي وتبيان أثره في تحصيل المتعلمين ، ومن خلال المنهج يمكننا " التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من الاحصائيات المتوفرة ، ويستعمل في دراسة عينة من العينات ، حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة ، وفقا لمقاييس متنوعة وبذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع ."[3]

ب- مجالات الدراسة :

ونقصد بها النطاق الذي أجري فيه البحث، وقسمناه إلى ثلاثة أقسام وهي: المجال المكاني، المجال الزماني، والمجال البشري.

أولا – المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة الميدانية بولاية أدرار الواقعة في الجنوب الغربي من الجزائر يحدها من الشمال ولاية وتيميمون ومن الغرب ولايتي تيندوف و بني عباس ومن الشرق مدينة عين صالح ومن الجنوب مدينة برج باجي مختار ومن الجنوب الشرقي مدينة تمنراست ،وقد كان مجال هذه الدراسة على مستوى ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة تقع وسط مدينة أدرار وهي :

– مدرسة عائشة أم المؤمنين : هي أول مدرسة ابتدائية وسط مدينة أدرار حيث أنشئت سنة 1926 تحت اسم المدرسة الابتدائية ثم أخذت اسم مدرسة البنات من 1952 إلى سنة 1962 أين انفصلت عنها مدرسة الذكور ثم اخذت اسم مدرسة عائشة أم المؤمنين سنة 1982 .

---

[1] محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، منشو ا رت مخبر أبحاث في اللغة والآداب ، الجزائر ، ط 1، 2011، ص : 14

[2] محمد خان ، المرجع نفسه ، ص : 15 .

[3] صالح بلعيد ، في المناهج اللغوية واعداد الأبحاث ، دار هومة ، بوزريعة ، الجزائر ، 2005 ، ص 71

تقع مدرسة عائشة أم المؤمنين وسط مدينة أدرار ، يحدها طريق الدين محمد شمالا ، وطريق العربي بن مهيدي جنوبا ، ومن الغرب طريق باجي مختار ،تحتوي المدرسة على 18 حجرة دراسية يدرس بها حوالي ستمائة تلميذ يؤطرهم ثلاثة وعشرون أستاذا منهم ثلاثة أساتذة للغة الفرنسية وأستاذ خاص بالتعليم المكيف .

– **مدرسة امحمد الشريف بأولاد علي :** وهي مدرسة ابتدائية تقع في حي أولاد في المدخل الشرقي لمدينة أدرار تأسست سنة 1981 يحدها شرقا حي اخناتير وغربا حي 80 مسكن ،أما الشمال الحي الخاص بالمعلمين ، ومن الجهة الجنوبية حي اولاد علي ، تحتوي المدرسة على 13 عشر حجرة دراسية يدرس بها حوالي 400 تلميذ يؤطرهم اثنا عشر أستاذا للغة العربية وأستاذين للغة الفرنسية ومؤطر للتعليم المكثف

– **مدرسة مناد امحمد بن امحمد :** وهي مدرسة ابتدائية تقع في المدخل الشرقي لمدينة أدرار ، أنشئت سنة 2000 ، يدرس بها ستة ما يقارب 187 تلميذ موزعون على ستة أفواج تربوية يؤطرهم سبعة أساتذة ستة منهم للغة العربية وأستاذة للغة الفرنسية .

ثانيا – المجال الزماني : ونقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة ، حيث امتدت من أواخر شهر فيفري إلى 09 ماي 2021.

ثالثا– المجال البشري: وتتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي.

ج – أدوات الدراسة: تتطلب أية دارسة ميدانية توفر مجموعة من المعطيات الكمية والكيفية التي يمكن الحصول عليها بطرق مختلفة ويمكن إجمال تلك الطرق التي اعتمدنا عليها فيما يلي:

– **الملاحظة** : إن الملاحظة كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي لحظ وهي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح . (observation) أما الملاحظة في البحث العلمي ، فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب ، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية ، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ، في عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع ، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة ليس بالمعنى التسجيلي السلبي لهذه الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج. [1]

أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في البحث الوصفي لدراسة بعض الظواهر الصوتية للمعلمين و تأثيرها على المتعلمين ، ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا حضور جميع الدروس المقدمة في مادة اللغة العربية وبدرجة أقل مادة الرياضيات على اعتبار أن هذه الأخيرة مادة تطبيقية أكثر منها شيئا آخر وهذا لتعقب أثر لغة المعلم في المتعلمين والتأكد من صحة الفرضيات التي وضعتها أول البحث .

[1] ينظر أحمد بن مرسلي ، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2003 ، ص :203 /204.

– **الاستبيان** : يعرف الاستبيان على أنه مصطلح وضعه المترجمون العرب الاختصاصيون للكلمة الانجليزية Questionnaire وجاء باللغة العربية بمرادفات مختلفة ، فمنهم من أسماه بالاستفتاء أو الاستمارة أو الاستسقاء ، والبعض الآخر بالاستبيان ، وتعني استمارة تحتوي على مجموعة من العبارات أو الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ، يتطلب الإجابة عليها بما يراه الفرد مهما أو ما ينطبق عليه[1]

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ارتأينا إعداد استبيان موجه لبعض معلمي المدارس الابتدائية ومن أجل معرفة وجهات نظرهم حول الموضوع قيد الدراسة، ويضم هذا الاستبيان حوالي 20 سؤالا تتمحور حول الأداء الصوتي للمعلم داخل الفصل الدراسي وكذا الصعوبات التي تواجه المعلمين والطرق والآليات المنتهجة من طرفهم لتذليلها.

– **المقابلة:** تعرف المقابلة بأنها المناقشة بين فردين فأكثر وتبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات مختلفة، وللمقابلة هدف رئيسي هو الذي يحدد الموضوعات التي تدور حولها المناقشة .والمقابلة هي التحدث وجها لوجه مع الفرد بغية اسقاء المعلومات منه أ مساعدته على التخلص من مشاكله .[2]

[1] ينظر:علي معمر عبد المومن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية – الأساسيات والتقنيات والأساليب ،منشورات جامعة 7 أكتوبر ، ليبيا ، ط1 2008 ، ص: 203.

[2] ينظر عزيز حنا داوود وحسين عبد الرحمان ، مناهج البحث التربوي ،جامعة بغداد دار الحكمة ، بغداد ، 1990ص: 85

02- عرض نتائج الملاحظة وتحليلها :

أولا – مدرسة مناد أحمد: على اعتبار أن تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي أكثر تحكما في آليات التواصل قررت إجراء دراستي هذه الموسومة بـ الأداء الصوتي وأثره في التحصيل الدراسي على أساتذة السنة الرابعة المكونة من فوجين بهذه المدرسة ، فوج أ و فوج ب ، حيث أنني ركزت على مادة اللغة العربية بمختلف الانشطة المكونة لها (تعبير شفهي ، قراءة ، فهم المنطوق ....)منتهجا في ذلك المنهج الوصفي الذي في وصف الظواهر اللغوية .

1- الفـــوج أ :

النشـــــاط : فهم المنطوق

الموضـــوع : الغواصة الاستكشافية [1]

تقرأ المعلمة النص :

يُنَظِّمُ النَّادِي العِلْمِيُ لِلْمَدرَسَةِ مَعْرِضًا عَن أَهَمّ الاِكْتِشَافَاتِ العِلْمِيَةِ والتِّكْنُولُوجِيَةِ التِي حَقَّقَهَا الإِنْسَانُ فِي هَذَا القَرْنِ.

سَمِيرٌ تَسْتَهْوِيهِ كُلَّ البُحُوثِ العِلمِيَةِ وَهُوَ عُضْوٌ مُتَمَيِّزٌ فِي هَذِهِ المجْمُوعَةِ، لِذَلِكَ فَهُوَ مُحْتَارٌ، فَكُلَّمَا اسْتَهْوَاهُ مَوْضُوعٌ يَجِدُ أَنَّ تِلْمِيذًا آخَرَ قَدْ تَنَاوَلَهُ ، فَكَّرَ كَثِيرا لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ المَوْضُوعَ المَنَاسِبَ .

دَخَلَ سَمِيرٌ إِلَى الحَمَّامِ وَهُوَ غَارِقٌ فِي أَفْكَارِهِ ، وَإِذَا بِأَخِيهِ يَلْعَبُ بِقَارُورَةِ بَلاَسْتِيك فَارِغَةٍ ، حَاوَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَغْطِسُ لَكِنهَا سُرْعَانَ مَا كَانَت تَطْفُو مِن جَدِيدٍ ، وَ مَا إِن انْفَتَحَ غِطَاؤُهَا حَتَّى امْتَلأَت بِالمَاءِ وَ غَاصَت . قَبَّلَ سَمِيرٌ أَخَاهُ وَتَرَكَهُ مَذْهُولاً ، فَلَقَد وَجَدَ الفِكْرَة التِي سَيُشَارِكُ بِهَا ، وَ أَنْتَ هَلْ وَجَدْتَهَا ؟

هَذا مَا كَتَبَهُ سَمِيرٌ فِي عَرَضِه : ((لَقَد وَصَلَ ((أَرْمَسْتْرُونْق)) إِلى القَمَرِ عَامَ 1961 وَلَم يَصِلِ الإِنْسَانُ إِلَى أَعْمَقِ نُقْطَةٍ فِي المحِيطِ إِلاَّ عَام 2002 بِفَضْلِ الغَوَّاصَة ((دِيبْسِي)) فَكَانَت أَوَّلَ مَرَّةٍ يَهْبِطُ فِيهَا الإِنْسَانُ إِلَى هَذَا العُمْقِ السَّحِيقِ ، أَرْفَقَ سَمِيرٌ عَرْضَهُ بِصُورٍ لِلْغَوَّاصَة ((دِيبْسِي)) وَ قَدَّمَ مُلَخَّصًا يَشْرَحُ فِيهِ عَمَلَ الغَوَّاصَاتِ

النص حسب قراءة الاستاذة :

يُنَزمُ النَّادِي العِلْمِيُ **لِلْمَدرَسَةِ** مَعْرِضًا عَن أَهَمّ **الاِكْتِشَافَاتِ العِلْمِيَةِ** و**التِّكْنُولُوجِيَةِ التِي** حَقَّقَهَا الإِنْسَانُ فِي **هَذه** القَرْنِ.

سَمِيرٌ **تَسْتَهْوِيهِ** كُلَّ **البُحُوثِ العِلمِيَةِ** وَهُوَ عُضْوٌ **مُتَمَيِّزٌ** فِي **هَذهِ المَجْمُوَعَةِ ، لِزَالِكَ** فَهُوَ **مُحْتَارٌ** ، فَكُلَّمَا **اسْتَهْوَاهُ** مَوْضُوعٌ يَجِدُ أَنَّ **تِلْمِيذا** آخَرَ قَدْ **تَنَاوَلَهُ** ، فَكَّرَ **كثِيرا** لَكِنَّهُ **لَمْ يَجِدْ** المَوْضُوعَ **المُنَاسِبْ** .

[1] - وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018 ص 68 .

دَخَلَ سَمِيرٌ إِلَى الحَمَّامِ وَهُوَ غَارِقٌ فِي أَفْكَارِهِ ، **وَإِذا** بِأَخِيهِ يَلْعَبُ **بِقَارُورَةِ** بَلاَسْتِيك **فَارِغَةٍ** ، حَاوَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَغْطِسُ لَكِنهَا سُرْعَانَ مَا **كَانَت** تَطْفُو مِن جَدِيدٍ ، وَ مَا إِن **انْفَتَحَ** غِطَاؤُهَا حَتَّى **امْتَلأَت** بِالمَاءِ وَ **غَاصَت** . قَبَّلَ سَمِيرٌ أَخَاهُ **وَتَرَكهُ مَذهُولاً** ، **فَلَقَد** وَجَدَ **الفِكْرَةَ التِي** سَيُشَارِكُ بِهَا ، وَ **أَنْتَ** هَلْ **وَجَدْتَهَا** ؟

هَذا مَا **كَتَبَهُ** سَمِيرٌ فِ عَرَضِه : ((لَقَد وَصَلَ ((**أَرْمَسْتْرُونْق**)) إِلى القَمَرِ عَامَ 1961 وَلَم يَصِلِ الإِنْسَانُ إِلَى أَعْمَقِ **نُقْطَةٍ** فِي المحيط إِلاَّ عَام 2002 بِفَضْلِ **الغَوَّاصَهْ** ((**دِيبْسِي**)) **فَكَانَت** أَوَّلَ **مَرَّةٍ** يَهْبِطُ فِيهَا الإِنْسَانُ إِلَى **هَذا** العُمْقِ **السَّحِيقْ** ، أَرْفَقَ سَمِيرٌ عَرْضَهُ بِصُورٍ لِلْغَوَّاصَة ((**دِيبْسِي**)) وَ **قَدَّمَ** مُلَخَّصًا يَشْرَحُ فِيهِ عَمَلَ الغَوَّاصَاتْ .

وبعد إتمام المعلمة لقراءة النص تطرح مجموعة من الأسئلة تختبر بها فهم المتعلمين لمحتوى النص

-المعلمة: عن **مازا** كان يتحدث **النَّصْ** ؟

- محمد :يتحدث النص عن الغواصة الاستكشافية

- المعلمة :ماهي هواية سميرْ ؟ **مازا** كانت هواية سميرْ ؟

- شريفة: كانت هواية سمير البحث... تتدخل المعلمة وتكمل كانت هواية سمير البحث والابتكارات العلمية والتكنولوجية.

المعلمة :**و** ء إلى أي ناد كان ينتمي سمير ؟آه النادي ...نادي **كانْ هْنا** والبقية النادي ما اسمه ؟

سليمان : ناد المدرسة تتدخل المعلمة مرة أخرى وتكمل : النادي العلمي للمدرسة مفهوم ...

المعلمة : لمازا احتار سمير ؟ اختر الإجابة الصحيحة لأن **كلُّ** المواضيع لم تعجبه لأن **كلُّ** المواضيع التي اختارها تناولها التلاميذ ، لأنه لا يريد **المشارك** في **المعرضْ** .

أيمن : لأن كل المواضيع التي اختارها تناولها **التلاميز**. تعيد المعلمة إجابة التلميذ لأن كل المواضيع التي اختارها تناولها **التلاميز** ثم يعيد كل التلاميذ مع المعلمة: لأن كل المواضيع التي اختارها تناولها **التلاميز**

المعلمة : **لمازا** قبل سمير أخاه ؟ ماهو السبب **الزي جعلهو** يقبل أخاه بحرارة وخرج مسرعا من الحمام ؟ **خلاص أنا عندي غير هادي ثلاثة اللي كانو يستمعو لنص فهم المنطوق** والبقية ؟

دعاء : لأن أخاه قام بإعطائه الفكرة تعيد المعلمة لأن أخاه قام بإعطائه الفكرة ... جيد

المعلمة : وما هي **هزه** الفكرة ؟

دعاء : الفكرة هي سيف يشكل بها مركبة تتدخل المعلمة قبل اتمام التلميذة الاجابة وتطلب من تلميذ آخر الاجابة

المعلمة : حول **مازا** أنجز **سميرْ البطاقةْ الفنيةْ** ؟

ثم تطلب من التلاميذ قراءة النص

تحليل الآداء الصوتي للمعلمة والتلاميذ : بعد عرض الآداء الصوتي للمعلمة من خلال قراءتها لنص فهم المنطوق (الغواصة الاستكشافية) والتلاميذ من خلال قراءتهم للنص و إجاباتهم عن الأسئلة الموجة لهم من المعلمة ارتأيت أن أقوم بعرض بعض الملاحظات المسجلة حول هذا الآداء من ناحية الصوت والمعجم والنحو

الأداء الصوتي: من خلال قراءة المعلمة للنص وطريقة طرحها للأسئلة يظهر جليا تأثرها باللهجة المحلية لمنطقة أدرار وهوما انكس سلبا على أداءها للحروف التالية : الظاء ،الذال ، الثاء ،التاء ، الدال فكانت تبدل صوتيا حرف الذال والظاء زايا في ذلك وهذا والظلام ، والثاء تاء في ثلاثة و يتحدث ، والدال تاء في عندي ، النادي والمدرسة .

وعنيت المعلمة بالجرس الموسيقي وإيقاع الكلام من نبر تنغيم وتزمين وغير ذلك ، وهي أمور أسهمت وبشكل كبير في شد انتباه التلاميذ وتركيزهم تجاه الموضوع المدروس .

ومما يلاحظ في أداء التلاميذ تقليد المعلمة في طريقة الكلام والقراءة والتعبير واستعمال النبر والتنغيم كما يظهر لدى بعضهم أيضا على غرار معلمتهم أثر اللهجة المحلية لمنطقة أدرار وهوما انكس سلبا على أدائهم للحروف التالية : الظاء ،الذال ، الثاء ،التاء ، الدال فهم كذلك كانوا ينطقون بحرف الذال والظاء زايا ، والثاء تاء والدال تاء كل ذلك من غير تصويب من المعلمة أو تعقيب منها على طريقة نطقهم بتلك الأصوات السابقة الذكر .

- **النحـــو**: يسهم الضبط الصحيح لأواخر الكلمات في فهم الكلام والمعنى المراد إيصاله بين المخاطب والمتكلم فهو سر روعة اللغة العربية ورونقها وجمالها ، والملاحظ في أداء المعلمة أنها تسكن أواخر الكلمات ومن ذلك: سميرْ ، النصْ، البطاقْ .... والصحيح :سميرٌ البطاقةَ النصَّ وغيرها من الكلمات مطبقة المقولة : "سكن تسلم" وهي عادة نطقية سيئة تصحبها آثار جانبية كما رأينا في حذف التنوين في كلمة سمير وجزم كلمة البطاقة ما من شأنه التأثير في تحصيل المتعلمين والدراسي، ومن الأخطاء النحوية الشائعة لدى المعلمة رفع المنصوب كما في قولها : لأن كلُّ المواضيع لم تعجبه . فكل هنا اسم إن وحركة الإعراب فيه الفتحة ، وكذلك في قولها: لأن كلُّ المواضيع التي اختارها تناولها التلاميذ .

المعجـــم : لغة المعلمة في شرحها وطرحها للأسئلة المتعلقة بالنص وإن كانت في مجملها باللغة العربية الفصحي إلا أنها تعتريها شيء من العامية ومن ذلك قولها :"كان هنا ... " وقولها : "أنا عندي غير هادي ثلاثة ..." وأيضا قولها : " يلا يلا جيبها جيبها ..." وغيرها من النماذج الكثيرة التي تم تسجلها خلال حضورنا الحصص معها بحيث رأيناها تستخدم العامية في كثير من الأحيان للفت انتباه التلاميذ تجاه الموضوع أو لتوبيخ أحدهم ، فاستعمال العامية في هذه المرحلة يؤثر سلبا في سير هذه العملية التعليمية وهي من أسباب تدني وضعف التحصيل اللغوي والدراسي عموما لدى المتمدرسين .

والملاحظ كذلك أن المعلمة تشجع التلاميذ على الاجابات المبتورة والناقصة ومن ذلك أنها عند تعقيبها وإعادتها لإجابة التلاميذ لا تجيب إجابات تامة ، ومن ذلك قول المعلمة أين تمت الرحلة ؟ أجاب تلميذ : في أعماق البحار. تعيد المعلمة نفس إجابة التلميذ : في أعماق البحار ، ويظهر ذلك أيضا في قولها : **لماذا** قبل سمير أخاه ؟ ماهو السبب الذي جعله يقبل أخاه بحرارة وخرج مسرعا من الحمام ؟ أجابت تلميذة : لأن أخاه قام بإعطائه الفكرة تعيد المعلمة لأن أخاه قام بإعطائه الفكرة ... جيد وتطلب بعد ذلك من التلاميذ الإعادة خلفها .

2- الفـــــوج ب :

حضرت مع المعلمة كل الحصص والأنشطة التي برمجت خلال الأسبوع ما عدا مادة التربية البدنية ومع ذلك ارتأيت أن التركيز على هذا الدرس لما استوقفني فيه من أداء المعلمة ، باعتبار الأنشطة الأخرى لاتكاد تختلف عن هذا النشاط وفيما يلي عرض وتحليل لأهم ما تم تسجيله خلال الحصة .

النشـــــــاط :تعبير شفهي

الموضـــــوع : الغواصة الاستكشافية [1]

تطلب المعلمة من التلاميذ فتح كتب اللغة العربية صفحة 111 وملاحظة الصور .

المعلمة : أنظر للصورتين ...يلاه الصورتين الصورة الأولى للغواصة والثانية **للصاااروخ**

المعلمة : دار حوار بين الغواصة والصاروخ و**أخز** كل منهما يتحدث عن مزاياه التكنولوجية أي عن مزايا ما معنى مزايا ؟

تبدأ تلميذة بالإجابة وتتدخل المعلمة وتجيب : عن ميزاته التكنولوجية والعصرية وما قدمه من منافع وخدمات للإنسان .

المعلمة :تصور الآن الحوار الذي دار بين الغواصة والصاروخ ثم مثلهما ثم تطلب من التلاميذ قراءة الجمل في الكتاب والاستعانة بها .

المعلمة يلا نشوفو الحوار اللي دار بين **الغواصةُ**... بين **الغواصةْ** والصاروخ يلاه نبدأ نبدأ بالغواصة ...

يحاول تلميذ الإجابة تتدخل المعلمة : مرحبا بك سيدي الصاروخ ....مازا أجاب الصاروخ ؟ **مايعرفهاش** بمازا رد عليها ؟

تلميذ: من تكونين أنت أيتها الغواصة . المعلمة تتدخل وتجيب :ومرحبا بك **با يعرف شكون** هي من هي ؟ يلا

تلميذ : من أنت ؟ تتدخل المعلمة قبل أن يكمل التلميذ أهلا بك .

تلميذ أهلا بك من تكونين ؟

[1] - وزارة التربية الوطني ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، ص 111

تلميذة : أهلا وسهلا ومن تكونين ؟

تلميذة : من أنت ؟ تتدخل المعلمة : من أنت أنا لم أرك من قبل .

تلميذ مرحبا بك سررت بمعرفتك ...تتدخل المعلمة عند إجابة تلميذ : نستطيع أن **نستبدلُها**....

تلميذ : أنا الغواصة التي تغوص في البحار ...تعلق المعلمة : **تتعجب علاه ما عرفهاش وْ تبدا بذكر**....

المعلمة : الصاروخ ...**وين يمشي الصاروخ ؟**

تطلب من أصحاب الاجابات الجيدة تدوينها على السبورة

ثم تطلب من تلميذين الصعود إلى المنصة وإدارة الحوار الذي دار بين الغواصة والصاروخ .

بعد عرض الأداء الصوتي للمعلمة خلال نشاط التعبير الشفهي سنعرض أهم الملاحظات التي استوقفتنا في هذا الأداء .

تحليل الآداء الصوتي

من الجانب الصوتي : أكثر ما شدني في أداء المعلمة أنها كثيرة الكلام بحيث أنها لا تكاد تتيح مجالا للمتعلم لكي يفكر أو أن يركز حتى أنها كانت في كثير من الأوقات هي من يسأل وهي من يجيب، وهو أمر يتنافى مع طبيعة الوضعية التعليمية التعلمية وأساسيات منهج المقاربة بالكفاءات ومبادئه فهو يعتبر المعلم موجه بينما المتعلم هو من يسير الحصة .

ومن خلال قراءة المعلمة وتواصلها مع التلاميذ يظهر جليا أثر اللهجة المحلية لمدينة أدرار وهو أمر يظهر بوضوح عند النطق بكلمات حروف د ذ ظ ث ت مثل كلمة ذلك تنطقها زلك ، وكلمة الظلام تنطقها الزلام ما انعكس سلبا على جودة وحسن الأداء اللغوي .كما تحاول المعلمة في قراءتها لنص فهم المنطوق " الغواصة الاستكشافية" أن تعطي فواصله جرسا موسيقيا عذبا عند الاستفهام والتعجب فتنبر تارة وتزمن تارة أخرى.

من الجانب النحوي : ما يعاب على المعلمة من خلال قراءتها وتواصلها الشفهي مع المتعلمين عدم اهتمامها بضبط أواخر فالتسكين طاغ وغالب على حديثها ومن ذلك قولها : التكنولوجيهْ والعصريةْ ، الصاروخْ ، الغواصهْ فهي تتهرب قدر المستطاع من ضبط حركات أواخر الكلمات خشية الوقوع في الخطأ .

ومما يلاحظ من خلال إجابات التلاميذ وتواصلهم مع المعلمة تأثرهم بلسانها فالتسكين طاغ على حديث الكثير منهم، ومن الأخطاء النحوية غير المقبولة خصوصا في هذا المستوى قول المعلمة :"...أن نستدلُها والصحيح أن نستبدلَها" لدخول أن عليها فنصبتها ، وأيضا في قولها : "دار بين الغواصةُ " والأصح أن تكسر كلمة " الغواصةِ " لأنها مضاف إليه لا أن ترفعها .

من الجانب المعجمي : لغة المعلمة في الشرح والتواصل مع التلاميذ مزيج بين العامية والفصحى ويبدو ذلك بائن من خلال بعض العبارات التي تتخلل حديثها : تتعجب علاه ما يعرفهاش ، وين يمشي الصاروخ، نبدا...

فهي تستخدم العامية للفت انتباه التلاميذ إلى شيء معين .ورغم ذلك إلا أن الملاحظ في إجابات معظم المجيبين عن أسئلة المعلمة الاسترسال في الحديث بالعربية الفصحى فهم لا يدرجون كلمات بالعامية في حديثهم إلا نادرا .

ثانيا – مدرسة أمحمد الشريف بأولاد علي :

النشاط :فهم المنطوق

الموضوع :جمال بلادي

يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص....

- المعلم : إذن تابعوا معي أشرطة عن المناطق السياحية في الجزائر وأخرى عن حضارات قديمة مختلفة حول العالم فهل فكرت في زيارة هذه الأماكن يوما ما ؟
- من قام بزيارة أماكن سياحية حول الوطن ؟
- تلميذ : تلمسان ... تلميذ آخر: وهران ... تلميذ آخر : بلعباس .....
- المعلم : في هذه الرحلات التي قمتم بها ماهي الفائدة من هذه الأسفار ...لماذا نسافر ؟
- تلميذ : زيارة الأقارب ... تلميذ آخر : تبديل الجو في عطلة الصيف . تلميذ آخر : العمل . تلميذ آخر السياحة ....العمل .

يطلب المعلم من التلاميذ الاصغاء لقراءته

يقرأ المعلم النص:

" بين الرمل والرمل تنهض القمم الخضراء فتطل على زرقة المتوسط شمالا ونقاء كثبان الصحراء جنوبا في بلد الجمال الجزائر .

مساحة شاسعة تمتد بين البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا ، زاخرة بثروات من المقاصد السياحية المتنوعة ، فإن شئت بحرا فإن أمامك الشواطئ الجميلة الطبيعية ذات الشمس والهواء والطقس المعتدل ، وإن شئت الصحراء ففيها امتداد لا ينتهي ، وبيئة ساحرة يمزج فيها الإنسان أصالة تقاليده وتراثه مع طيبته وترحيبه .

أما الجبال الجزائرية ففيها من جبال الطبيعة ما تَقْصُرُ عن وصفه الكلمات لمحبي التخييم في الغابات أو لهواة التزلج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي "[1].

يقرأ المعلم النص (دونا النص حسب قراءة المعلم) :

" بَيْنَ الرَّمْلِ وَالرَّمْلِ تَنْهَضُ القِمَمْ الخَضْرَاءْ فَتُطِلُّ عَلَى زُرْقَةِ المتَوَسّطِ شَمَالاً وَنَقَاءِ كُثْبَانْ الصَّحْرَاءْ جَنُوبًا فِي بَلَدْ الجَمَالْ اَلجَزَائِرْ .

[1] - وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص :71 .

مَسَاحَةٌ شَاسِعَةْ تمْتَدُ بَيْنَ البَحْرِ الأَبْيَضْ المتَوَسِّطْ شَمَالاً وَأَعْمَاقْ الصَّحْرَاءْ الكُبْرَى جَنُوبًا ، زَاخِرَةٌ بِثَرَوَاتٍ مِنَ المقَاصِدْ السِّيَاحِيَهْ المتَنَوِّعَهْ ، فَإِن شِئْتَ بَحْرًا فَإِنَّ أَمَامَكَ الشَّوَاطِئْ الجَمِيلَهْ الطَّبِيعِيَهْ ذَاتْ الشَّمْسْ وَالهَوَاْءْ وَالطَّقْسْ المعْتَدِلْ

أَمَّا الجِبَالُ الجَزَائِرِيَّهْ فَفِيهَا مِن جِمالْ الطَّبِيعَهْ ما تَقْصُرْ عَن وَصْفِهْ الكَلِمَاتْ لِمُحِبِّي التَّخييمْ فِي الغَابَاتْ أَوْ لِهُوَاةْ التَّزَلُّجْ عَلَى الثَّلْجْ الأَبْيَضْ فِي مُرْتَفَعَاتِ الشَّمَالْ أَوْ عَلَى الرِّمْلْ الأَصْفَرْ النَّاعِمْ فِي الجَنُوبْ الصَّحْرَاوِي "

.

المعلم: فهمتم النص ؟

التلاميذ : نعم

المعلم : النص يصف ماذا ....ماذا يصف النص ؟

تلميذ : جمال الجزائر ....يتدخل المعلم من ناحية ماذا؟

تلميذ : جمال الجزائر من ناحية الطبيعة .

المعلم : إذن كيف هي المظاهر الطبيعية في بلادي

تلميذ مخضرة بالنبات ...المعلم :زيد ...زيد فقط ؟

تلميذ : النباتات الخضراء تعاكس لون السماء .

تلميذ : الرمال والثلوج البيضاء

المعلم : من يصف جمال الجزائر ....من خلال النص ؟

تلميذ : والبحر ساخن في الصيف ...دافئ في الصيف ومعتدل في الخريف

المعلم : من يصف جمال الجزائر ....من خلال النص ؟

المعلم : إرفع يدك عند سماع بعض المظاهر الواردة في النص .

تحليل الآداء الصوتي:

من الجانب الصوتي : حضرت مع المعلم مختلف الأنشطة المقامة خلال أسبوع من الدراسة ، وما لاحظته في أدائه الجانب الصوتي أن التسكين يكاد يكون غالبا على حديثه ، مثلا تسكينه الكلمات : الصَّحْرَاءْ ،بَلَدْ ، الجَمَالْ اَلجَزَائِرْ ،كثْبَانْ ، الخَضْرَاءْ وغيرها من المسجلة في حديثه، ومن ناحية التنوعات الصوتية يلاحظ من خلال قراءة المعلم وتواصله مع التلاميذ أثر اللهجة المحلية لمدينة أدرار وهو أمر يظهر بوضوح كذلك عند النطق بكلمات حروف د ذ ظ ث ت مثل كلمة ذلك وفي كل الكلمات التي بها حرف الذال ينطقها زايا (زلك ، هزا ، الزي ، بإبدال حرف الذال زايا ، وكلمة تلد وغيرها من الكلمات التي نجد فيها حرف الدال ينطق المعلم الحرف أقرب منه إلى التاء بدل الدال وأيضا إبداله حرف الظاء في كلمة مظاهر زايا بقوله مزاهر ما أنقص من جودة وحسن أدائه .

وما يلاحظ في قراءة المتعلمين وتواصلهم مع المعلم تأثرهم هم كذلك باللهجة المحلية التواتية، وما أخذته على المعلم عدم محاولته تصحيح أدائهم للأصوات السابقة الذكر ؛ إذ أنني لم أسمع منه ما يدل على ذلك بل أداؤه هو أيضا ما أثر على تحصيلهم الدراسي واللغوي بوجه خاص

من الجانب النحوي : أهم ما دونته عن أداء المعلم في هذا الجانب قضية تسكين أواخر الكلمات والتهرب من ضبط كل كلمة ضبطا صحيحا حتى يتبن معناها ويتحقق للمتعلمين الفهم الجيد ومن ذلك الأمثلة التي أوردناها

من الجانب المعجمي : لم أسمع من المعلم حديثا بالعامية خلال شرحة وتواصله مع المتعلمين إلا نادرا كما سجلت خلال حضوري معه التنويع في المفردات والتجديد فيها . حتى يحقق للمتعلمين الفهم الجيد وإزالة اللبس .

ثانيا – مدرسة عائشة أم المومنين

المستوى : السنة الخامسة ابتدائي

النشاط :قراءة

الموضوع : الماء

النص:

يُعَدُّ المَاءُ مِن نِعَمِ اللهِ العُظْمَى عَلَى مَخْلُوقَاتِهِ فَهُوَ وَالهَوَاءُ وَالغِذَاءُ سَواءٌ ، فَلاَ حَيَاةَ بِدُونِهِ ، وَقَد اِسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ بِفَضْلِ عَقْلِهِ أَن يَنْتَفِعَ بِهَذِهِ الثّرْوَةِ الثّمِينَةِ التِي توُجَدُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ وَعَلَى سَطْحِهَا ، حَيْثُ اسْتَغَلَّ مِيَاهَ السُّدُودِ وَالأَنْهَارِ وَالآبَارِ فِي الشُّرْبِ وَفِي خِدْمَةِ الأَرْضِ وَتَرْبِيَةِ الحَيَوَانِ ، وَفِي الصِّنَاعَةِ ،كَمَا سَخّرَهَا لِتَوْلِيدِ الطَّاقَةِ الكَهْرَبَائِيةِ ، وَاسْتَخْدَمَهَا اسْتِخْدَامًا وَاسِعًا فَسَيَّر بِهَا الآلاَتِ وَأَنَارَ بِهَا البُيُوتَ وَالشَّوَارِعَ .

وَقَدْ أَكَّدَ المخْتَصُّونَ بِأَنَّ هَذِهِ الثَّرْوَةَ أَصْبَحَتْ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مُهَدَّدَةً بِالنُّقْصَانِ فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ مِنَ العَالَمِ وَمِنْهَا بِلاَدُنَا ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا مُوَاجَهَةَ الخَطَرِ الدَّاهِمِ عَلَى حَيَاتِنَا وَلَا سَبِيلَ لِذَلِكَ إِلَّا بِالمحَافَظَةِ عَلَى هَذِهِ الثَّرْوَةِ وَحُسْنِ اسْتِغْلَالِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا بِما يَنْفَعُ دُونَ تَبْذِيرٍ

- المعلمة : الله سبحانه وتعالى أنعم علينا الكثير من النعم ، من يذكر لي بعض هذه النعم ؟
- سمية : أنعم الله سبحانه وتعالى بنعمة الماء .
- عبد الحق : أنعم الله علينا بنعمة الهواء .

تلميذة : أنعم الله علينا بنعمة العقل .

رفيدة : أنعم الله علينا بنعمة الصحة .

تذكر المعلمة تلك النعم السابقة الذكر من طرف المتعلمين وتتوقف عند نعمة الماء وتطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة .

المعلمة : في هذه الفقرة ذكرت نعم أخرى غير الماء من يذكرها ؟

فاطمة الزهراء : الغذاء.

المعلمة : ما رأيكم في إجابة زميلتكم ؟

- التلاميذ : ناقصة .
- فاطمة الزهراء : أنعم الله علينا بنعمة الغذاء .
- رفيدة : أنعم الله علينا بنعمة والهواء .

تقرأ المعلمة النص (دونا النص حسب قراءة المعلم) :

يُعَدُّ المَاءُ مِن نِعَمِ اللهِ العُظْمَى عَلَى مَخْلُوقَاتِهِ فَهُوَ وَالهَوَاءُ وَالغِذَاءُ سَواءٌ ، فَلاَ حَيَاةَ بِدُونِهِ ، وَقَد اِسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ بِفَضْلِ عَقْلِهِ أَن يَنْتَفِعَ بِهَذِهِ الثّرْوَةِ الثّمِينَةِ التِي توُجَدُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ وَعَلَى سَطْحِهَا ، حَيْثُ اسْتَغَلَّ مِيَاهَ السُّدُودِ وَالأَنْهَارِ وَالآبَارِ فِي الشُّرْبِ وَفِي خِدْمَةِ الأَرْضِ وَتَرْبِيَةِ الحَيَوَانِ ، وَفِي الصِّنَاعَةِ ، كَمَا سَخّرَهَا لِتَوْلِيدِ الطَّاقَةِ الكَهْرَبَائِيةِ ، وَاسْتَخْدَمَهَا اسْتِخْدَامًا وَّاسِعًا فَسَيَّر بِهَا الآلاَتِ وَأَنَارَ بِهَا البُيُوتَ وَالشَّوَارِعَ .

وَقَدْ أَكَّدَ المخْتَصُّونَ بِأَنَّ هَزِهِ الثَّرْوَةَ أَصْبَحَتْ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مُهَدَّدَةً بِالنُّقْصَانِ فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ مِنَ العَالَمِ وَمِنْهَا بِلاَدُنَا ، لِزا وَجَبَ عَلَيْنَا مُوَاجَهَةَ الخَطَرِ الدَّاهِمِ عَلَى حَيَاتِنَا وَلَا سَبِيلَ لِذَلِكَ إِلَّا بِالمحَافَظَةِ عَلَى هَذِهِ الثَّرْوَةِ وَحُسْنِ اسْتِغْلَالِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا بِما يَنْفَعُ دُونَ تَبْذِيرٍ .

- المعلمة من يعيد قراءة النص ؟ تفضلي خديجة .والبقية تابعوا .

تقرأ التلميذة الفقرة الأولى(الفقرة مدونة حسب قراءة التلميذة) " يُعَدُّ المَاءُ مِن نِعَمِ اللهِ العُظْمَى عَلَى مَخْلُوقَاتِهِ فَهُوَ وَالهَوَاءُ وَالغِذَاءُ سَواءٌ ، فَلاَ حَيَاةَ بِدُونِهِ ، وَقَد اِسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ بِفَضْلِ عَقْلِهِ أَن يَنْتَفِعَ بِهَذِهِ الثّرْوَةِ الثّمِينَةِ التِي توُجَدُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ وَعَلَى سَطْحِهَا ، حَيْثُ اسْتَغَلَّ مِيَاهَ السُّدُودِ وَالأَنْهَارِ وَالآبَارِ فِي الشُّرْبِ وَفِي خِدْمَةِ الأَرْضِ وَتَرْبِيَةِ الحَيَوَانِ ، وَفِي الصِّنَاعَةِ ، كَمَا سَخّرَهَا لِتَوْلِيدِ الطَّاقَةِ الكَهْرَبَائِيةِ ، وَاسْتَخْدَمَهَا اسْتِخْدَامًا وَّاسِعًا فَسَيَّر بِهَا الآلاَتِ وَأَنَارَ بِهَا البُيُوتَ وَالشَّوَارِعَ" .

المعلمة : توقفي من يكمل ؟ تفضلي إشراق

تقرأ التلميذة الفقرة الثانية(الفقرة مدونة حسب قراءة التلميذة) " وَقَدْ أَكَّدَ المخْتَصُّونَ بِأَنَّ هَذِهِ الثَّرْوَةَ أَصْبَحَتْ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ مُهَدَّدَةً بِالنُّقْصَانِ فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ مِنَ العَالَمِ وَمِنْهَا بِلاَدُنَا ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا مُوَاجَهَةَ الخَطَرِ الدَّاهِمِ عَلَى حَيَاتِنَا وَلَا سَبِيلَ لِذَلِكَ إِلَّا بِالمحَافَظَةِ عَلَى هَذِهِ الثَّرْوَةِ وَحُسْنِ اسْتِغْلَالِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا بِما يَنْفَعُ دُونَ تَبْذِيرٍ ."

وهكذا يتواصل تداول التلاميذ على قراءة النص .ونظرا لأن كل القراءات جاءت متشابهة ارتأينا الاكتفاء بقراءة التلميذتين كأنموذج للتحليل .

تحليل الآداء الصوتي:

إن ما ميز الأداء الصوتي للمعلمة أنها متمكنة من النحو الصرف وفن الإلقاء والحديث فأداؤها الصوتي تتوفر فيه معظم شروط الأداء الجيد من سهولة المخرج وجهارة المنطق وإقامة الوزن والإيقاع والهدوء والتمهل والتنويع والتجديد في المفردات، فلم تنطق قط بالعامية أثناء تواصلها مع المتعلمين حتى في مزاحها مع معهم ، فألفاظ العربية كانت تنساب على لسانها انسيابا ، بحيث أنني خلال حضوري مختلف الأنشطة المقامة خلال الأسبوع مع المعلمة لم أسجل عليها سوى ملاحظة واحدة وحيدة كانت تحاول في كل مرة إخفاءها ولمحتها مرات قليلة في أدائها وكان لزاما علي الإشارة إليها ألا وهي إبدال الذال زايا في كلمة لذا وكلمة هذه ، وخلال مقابلتي الشفوية مع المعلمة أكدت لي أنها تحرص كل الحرص على تهذيب لسانها وتحسينه لكي تكون قدوة للمتعلمين ومثلهم الأعلى بحثها أياهم على الحديث باللغة العربية الفصحى داخل الصف وخارجه لتقويم ألسنتهم وتعويدها على ذلك.

والشيء الجيد الملاحظ في أداء المتعلمين تأثرهم بلغة المعلمة في كل شيء ، فلا شك أنها بذلت جهدا كبيرا في ذلك فلم أسمع منهم قط خلال حديثي مع بعضهم وتواصلهم مع المعلمة ولا كلمة بالعامية إلا نادرا

4- تحليل استبانة المعلمين (معلمي مستويات الرابعة والخامسة ابتدائي)

- **تحليل البيانات الشخصية**

أ- حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	18.18%
أنثى	09	81.81%
المجموع	11	100%

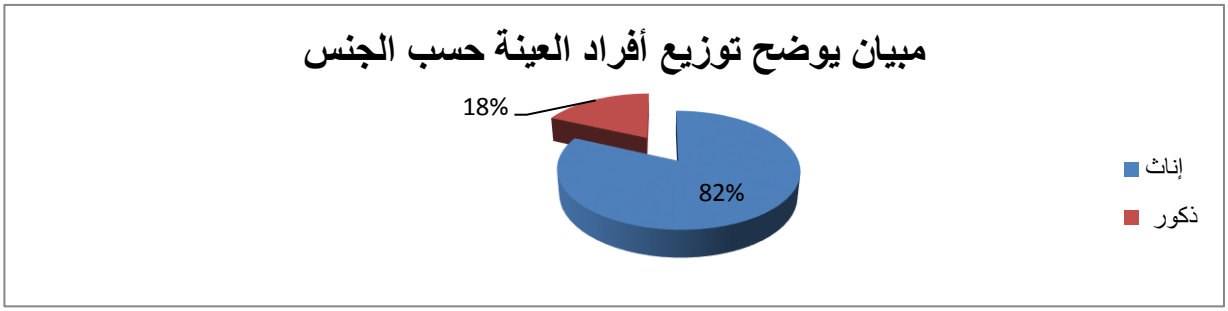

من خلال الجدول والرسم البياني نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور وذلك راجع بالأساس لكثرة الإناث وولوجهن هذا الميدان بقوة عكس الذكور .

ب– حسب المستوى التعليمي

العمر	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	11	100%
غير ذلك	00	00%
المجموع	11	100%

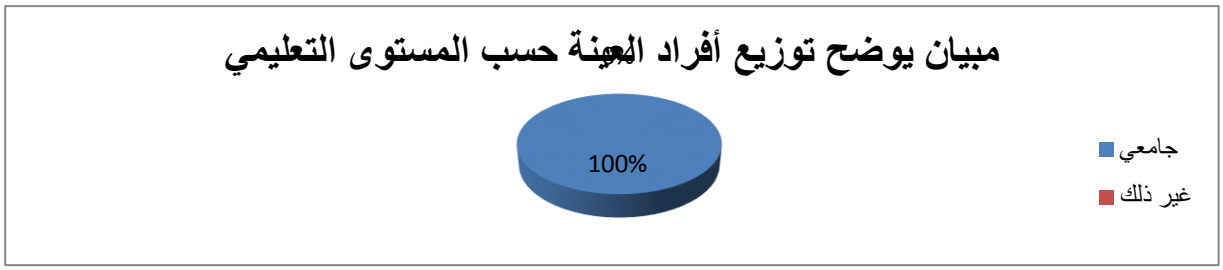

يوضح الجدول والرسم البياني أن كل الأساتذة لهم مستويات جامعية بنسبة 100 %

ج – حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية	08	72.72%
تخصص آخر	03	27.27%
المجموع	11	100%

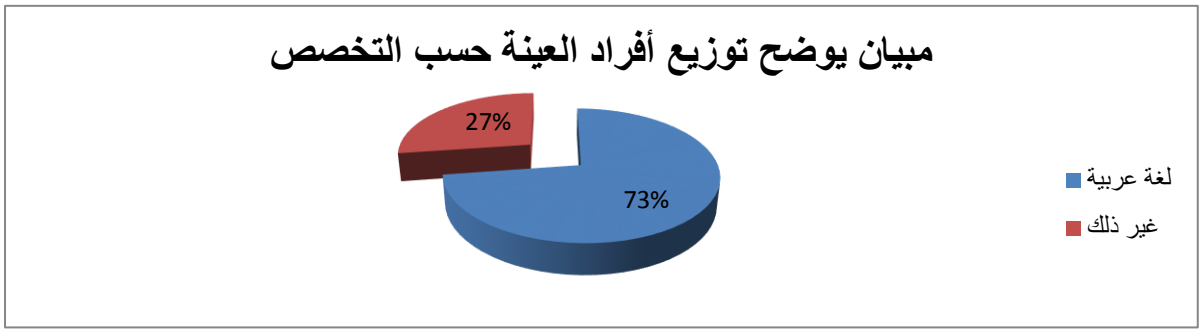

يلاحظ من الجدول أن معظم أفراد العينة ينتمون لتخصص اللغة العربية حيث بلغت نسبتهم حوالي 72.72 % وهو ما يسهم بشكل كبير في جودة وحسن تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية مقابل نسبة 27 % منهم ينتمون لتخصصات أخرى .

د- الأقدمية في القطاع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
05 سنوات أو أقل	01	09%
من 06 إلى 12	08	72.72%
من 13 إلى 19	01	09%
أكثر من 20 سنة	01	09%
المجموع	11	100%

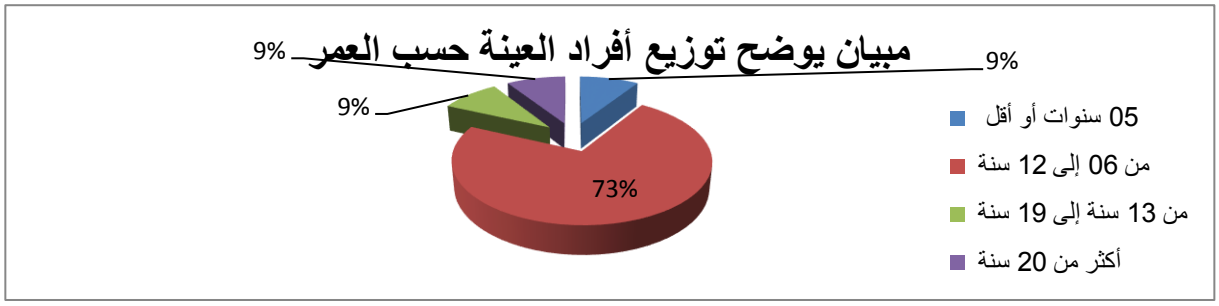

نلاح من خلال الجدول والرسم البياني أن معظم الاساتذة محل الدراسة لهم خبرة مهنية من 06إلى 12 بنسبة مئوية قدرها 72 % وجلهم في مقتبل العمر وتليها من خمس سنوات أو أقل وأكثر من 20 سنة بنسبة 09 % لكل من الاحتمالين .

مناقشة بعض أسئلة الاستبيان :

جدول رقم(05) يبين مدى استعمال المعلمين للفصحى في كل الأنشطة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	90%
لا	00	00%
أحيانا	01	09%
المجموع	11	100%

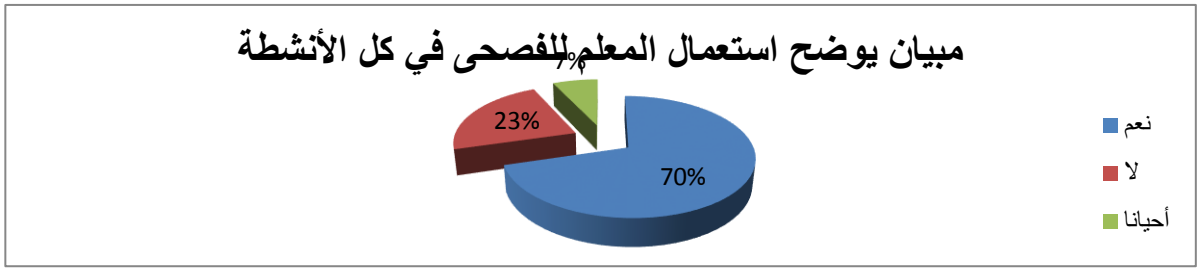

يظهر الجدول والرسم البياني إجابات المعلمين عن مدى استعماله للغة العربية في كل الأنشطة حيث جاءت إجاباتهم بنعم بنسبة 70 % بالمئة وهو ما لمسناه لدى بعضهم خلال زياراتنا الميدانية في حين أجاب 23 % بـ لا و 07 % بـ أحيانا وذلك راجع لمحاولة بعض المعلمين شرح ما لم يفهمه التلاميذ

جدول رقم (06) يبين مدى سماح المعلمين للتلاميذ بالحديث بالعامية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	18.18%
لا	09	81.81%
المجموع	11	100%

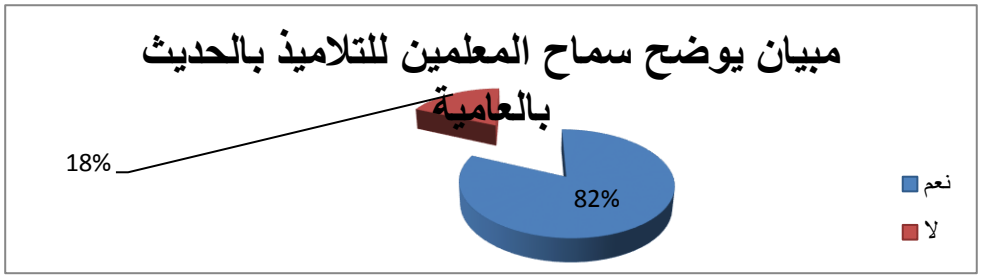

يظهر المبيان والجدول مدى سماح المعلمين لتلاميذه الحديث بالعامية داخل القسم فغالبية المعلمين والمقدرون بـ 82% لا يسمحون للمتعلمين الحديث بالعامية لأنها ممنوعة .

جدول رقم (07) يبين اللغة التي يستوعب بها التلاميذ داخل الفصل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	02	18.18%
العامية	00	00%
العامية والفصحى	09	81.81%
المجموع	11	100%

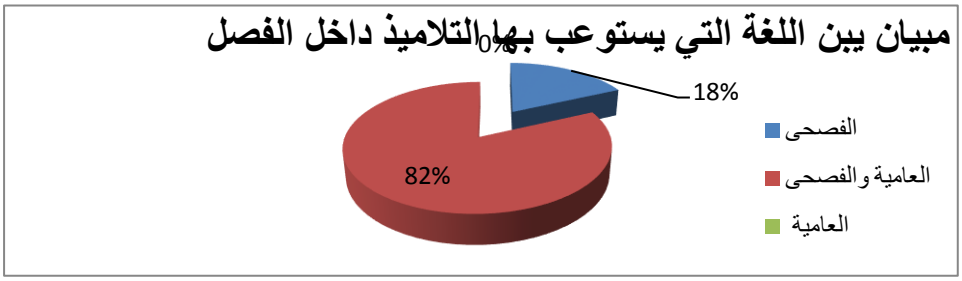

يظهر من خلال الجدول والرسم البياني حسب إجابات المعلمين أن 18 % فقط منهم يستوعبن المعلومات بالفصحى ، وهو ما يتخذونه ذريعة للشرح بالعامية والفصحى.

جدول (08) يبين مدى تأثر المتعلمين بلغة المعلم .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	81.81%
لا	02	18.18%
المجموع	11	100%

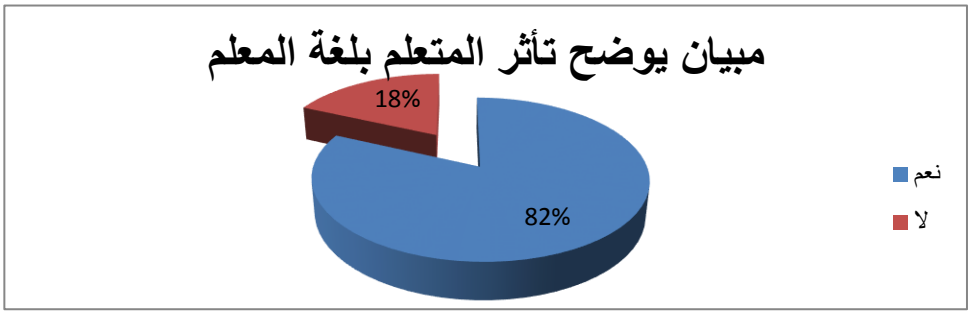

من خلال المعطيات الواردة في الجدول والرسم البياني نلاحظ أن 82 % من التلاميذ يتأثرون بلغة المعلم فيصيبون إن هو أصاب ويخطئون إن هو أخطأ

جدول (09) يبين أثر اللهجة المحلية في بناء لغة المعلم .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الثاء الذال الظاء التاء	11	%100
حروف أحرى	01	00%
لاشيء	00	00 %
المجموع	11	100%

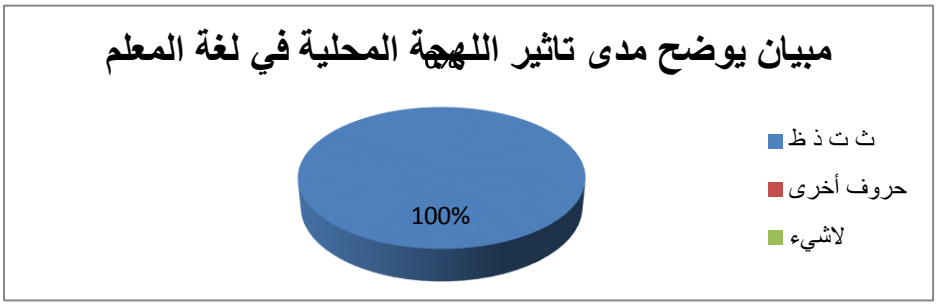

يلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن معظم الأساتذة يلاحظون في أدائهم الصوتي صعوبة في نطق الحروف ث ت ذ ، ظ بنسبة 100 % ما يؤكد فرضية أثر اللهجة المحلية في لغة المعلم وهو ما لا حظته خلال الزيارات الميدانية التي قمت بها للمعلمين

جدول (10) يبين مدى تقويم المعلمين لأداء المتعلمين الصوتي خلال الأنشطة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%81.81
لا	02	18.18%
المجموع	11	100%

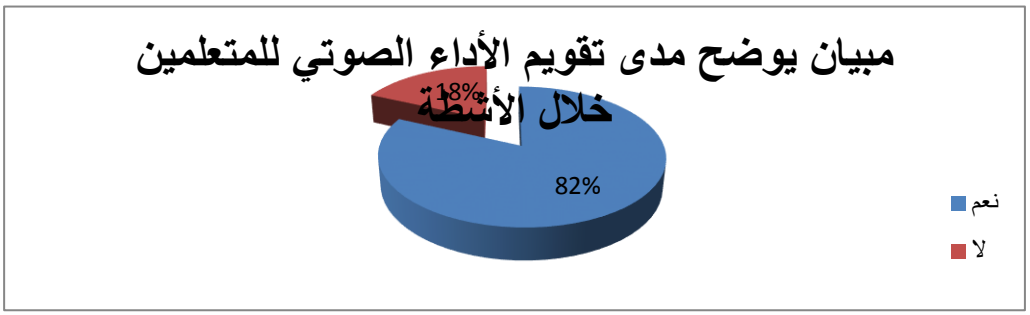

من خلال المعطيات الواردة في الجدول والرسم البياني بخصوص تقويم وتصحيح المعلمين للأداء الصوتي لتلاميذهم يجيب معظمهم وهو ما نسبته 81.81% أنهم يصححون أخطاء التلاميذ النطقية للحروف بما فيها تلك التي يوجهون هم فيها صعوبات مثل: ث ، ذ ،ظ وغيرها من الحروف

النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريتها ببعض المدارس الابتدائية التي تعتبر من بين المدارس النموذجية بولاية أدرار يمكن إجمال النتائج العامة لهذه الدراسة في ما يلي

- أغلب المدرسين بها لا يولون اهتماما للجانب المنطوق من اللغة ، لدرجة أن بعضهم حديثه خليط فاضح بين اللهجة والفصحى رغم قدمه في مهنة التعليم .
- يعتبر بعض المدرسين أن العامية واللهجة المحلية السبيل الأمثل لإكساب المتعلمين المعارف والمهارات المختلفة إذ يلجؤون إليها لتبليغ أفكارهم وما يجول في خاطرهم للتلاميذ المتعلمين .
- تشير الأبحاث في هذا الميدان إن اعتماد العامية في هذه المرحلة بالذات يؤثر سلبا على سيرورة هذه العملية التعليمية خصوصا ما تعلق بشقها اللغوي، وهي من بين أهم أسباب تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين.
- يقلد أغلب المتمدرسين معلميهم في كل شيء ومن ذلك النبر والتنغيم والنطق بالحروف .

- فإنّ استخدام الحديث باللهجة والعامية مع الطفل في المدرسة يؤثر سلبا لا محالة على عملية الإملاء لدى المتعلم وكتابة الكلمات بحسب نطقها و ليس بشكلها الصحيح كأن ينطق له المعلم حرف الزاي ويطلب منه كتابة الذال ؛ فيتكون لديه رصيد لغوي ومعرفي خاطئ يصعب محوه أو تقويمه.

اقتراحات وتوصيات الدراسة :

بالنظر إلى الضعف اللغوي الذي لاحظته لدى بعض المعلمين داخل القسم بطغيان اللهجة المحلية واللحن أثناء التواصل باللغة العربية مع التلاميذ ارتأيت اقتراح بعض التوصيات منها ما تم توجيهه بشكل مباشر لبعض المعلمين أثناء مقابلتي الشفهية معهم أحسب أن تكون ذات فائدة إن هم أخذوها بمحمل الجد

- على المعلم إدراك المهمة المنوطة به ومحاولة تقويم لسانه –وبإمكانه ذلك– وعدم الخلط بين الحروف الآتية : الذال والزاي والظاء ، الثاء والتاء ، الثاء والسين وغيرها من الحروف و إعراب الكلمات إعرابا تاما كون الإعراب أحد مفاتيح إدراك المعاني وتشجيع التلاميذ على ذلك .
- تجنب استعمال المعلم للعامية ومنع المتعلمين من التواصل بها داخل الصف تحت أي ظرف، وتحفيزهم على التواصل بها خارجه وفي مختلف مجالات الحياة اليومية .
- تشجيع المتعلمين على المطالعة والتعبير الشفهي والكتابي لأن ذلك يسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم التعبيرية والمعرفية .
- جعل التلميذ محور العملية التعلمية وهو من يدير الحصة و خلق جو تفاعلي بين المتعلمين .
- الاهتمام بالتلاميذ والتواصل فرديا وجماعيا معهم والعمل على إبراز قدراتهم التواصلية ومهاراتهم المخلفة.
- الاهتمام بالمعلم ورفع مستوى أدائه في عمله وجعله محور الاهتمام شأنه المتعلم فالمعلم الصالح ينشأ جيلا من المتعلمين الصالحين الناجحين في شتى مجالات الحياة .
- تكوين المعلمين تكوينا علميا ومهنيا متينا قبل وأثناء ولوجه مهنة التعليم باعتباره العمود الفقري في نجاح التعليم أو فشله فنجاح المنظومة التربوية يرجع إلى نوعية التكوين الذي يتلقاه معلميها في مشوارهم المهني و التدريسي.

خاتمـــــــــة

خاتمـــــة:

بناء على ما تقدم أنتهي من خلال بحثي إلى ما يلي :

- إن للأداء الصوتي أهمية عظمى في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي فهو الأساس في إبراز المعنى المتوخى من العملية التعليمية .
- تتحكم في الأداء الصوتي جملة العناصر إن أحسن المعلم توظيفها كان أثره البالغ والكبير في اكتساب التلميذ معرفيا ولغويا ومنها النبر والتنغيم والتزمين ، الوقفة ، السكتة والاستراحة أو أخذ النفس.
- اهتدى علماؤنا العرب إلى جملة من الملامح التي بتوفرها في الصوت يمكن الحكم بجودته أو بغير ذلك ومنها سهولة المخرج ، جهارة المنطق بالإضافة إلى التزمين وإقامة الوزن والإيقاع أثناء الكلام .
- قد يعتري الأداء الصوتي للمعلم جملة من العيوب والتغيرات الصوتية أبرزها الإبدال وتوظيف اللهجة في المنطوق التعليمي ، فهذه العادات الصوتية الدخيلة على من شأنها أن تكون لدى المتعلمين كما معرفيا خاطئ خصوصا ما تعلق بتنمية مهارة القراءة والتعبير وحتى الإملاء .
- للأداء الصوتي للمعلم تأثير مباشر في عملية اكتساب المتعلم خلال مرحلة التعليم الابتدائي وبالتالي فإن أي سلوك لغوي سلبي أو إيجابي من المعلم يظهر أثره الكبير في المتعلم من خلال تواصله مع معلمه وزملائه داخل القسم
- لا يول أغلب المعلمين أهمية للجانب المنطوق من اللغة ولغتهم خليط بين العامية والفصحى وهي عادات نطقية من شأنها أن تكون جملة من المشاكل لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم ومن ذلك الخطأ في التعبير وتكوين رصيد كمي لغوي ومعرفي خاطئ قد يتجاوز مرحلة الابتدائي إلى مراحل متقدمة من التعليم .

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة ما هي إلا خطوة بسيطة أردت من خلالها الكشف على أثر الظاهرة المدروسة في التحصيل اللغوي والمعرفي للمعلم فأسأل الله أن أكون قد وفيت البحث حقه ولو بشيء قليل ما من شأنه خدمة البحث العلمي، فأشكره عز وجل إذ أمدني بالصبر والقوة في كل مراحل البحث لإتمامه وإخراجه في المستوى الذي يليق به، رغم أنني أرى أن هذا الموضوع لا يزال في حاجة ماسة للتعمق والتخصص لأن ما لاحظناه في الأقسام ليس بالأمر الهين ، وعلى القائمين على أمور التربية والتعليم الوقوف بجدية وحزم باستغلال الأبحاث العلمية في خدمة المنظومة التربوية وتحسين أداء المعلمين من كل النواحي والجوانب .

كان هذا جل ما تم التوصل إليه ، فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده ، وما كان من سهو مني أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان ، فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

ملاحـــــــــق

البيانات الشخصية :

الولاية : ..... **الدائرة :** .....

المدرسة الابتدائية : .....

الجنس :

ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن :

من 25 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐

أكثر من ذلك ☐

المستوى التعليمي :

ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى ☐

تخصص الدراسة الجامعية :

لغة وأدب عربي ☐ **غير ذلك** ☐

الخبرة المهنية :

- الوظيفة .....
- الأقدمية في القطاع :

أقل من 05 سنوات ☐

من 06 إلى 12 سنة ☐

من 13 إلى 19 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

الأداء داخل القسم

- عدد التلاميذ :.....
- هل تستخدم (ين) الفصحى في كل الأنشطة ؟
- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

يستوعب التلاميذ أكثر إذا تحدثت بـــ

العامية ☐ الفصحى ☐ العامية والفصحى ☐

هل تسمح (ين) لتلاميذك بالتحدث بالعامية داخل الفصل الدراسي؟

- نعم ☐ لا ☐
- يلجأ بعض المعلمين في مادتي القراءة والتعبير الشفهي إلى تسكين أواخر الكلمات وعدم إعرابها ، فهل لاحظت في أدائك مثل هذا ؟

نعم ☐ لا ☐

- فهل ينعكس ذلك على أداء المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل ترى (ين) في الاداء الصوتي لتلاميذك تأثرا بلغتك وأداءك الصوتي ؟

نعم ☐ لا ☐

مثال : .....

تظهر في نطق السكان المحليون لولاية أدرار تنوعات صوتية في الحروف : الدال الثاء ، الذال ، الظاء فهل تجد (ين) صعوبات في النطق بهذه الأصوات في تواصلك مع تلاميذك ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل هناك صعوبات أخرى متعلقة بالنطق بالحروف غير تلك المذكورة ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

- هل حاولت خلال الأنشطة تقويم أداء المتعلم النطقي للحروف العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

مكتبة البحث

مكتبة البحث

- الكتب :

1- ابراهيم أنيس ،الاصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،ط3، 1976،

2- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر ،ط2، 2009 .

3- احمد سلامة وآخرون، علم نفس الطفل للطلبة و المعلمين ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1973.

4- أحمد بن مرسلي ، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2003

5- ادم بسماء ،النمو الاخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة ،جامعة دمشق ،كلية التربية 2001.

6- بورو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ،دار الأمل للطباعة و النشر، الجزائر د.ط،2010،ص.2999.

7- ابن جني ،سر صناعة الاعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، 2000 .

8- تمام حسان ،مناهج البحث في علوم اللغة، دار الثقافة دار البيضاء ،ط2 1974،ص 164.

9- خليل ابراهيم ،في البحث الصوتي ،عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد العراق ،1983، ص13.

10- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين المجلد الرابع، مادة نبر النون باب النون، دار الكتب العلمية، لبنان،2002،

11- كال بشرة ،علم الاصوات، دار غريب ، مصر ،ط1 ، 2000.

12- حمد جابر ،طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ،دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الاردن، ط 2، 2005،

13- الراغب الاصبهاني ، المفردات في غريب القرءان ، تحقيق محمد تداحمد خلق الله ،مكتبة الانجلو المصرية ،دت .

14- رشيد اورسلان ،التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب –الجزائر ،ط2، 2000.

15- ريمون طحان، الالسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط2 1981.

16- صلاح الدين محمود بوعلام، القياس و التقويم التربوي النفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،2000 .

17- صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائر، الممارسات اللغوية الجزائر، 2014 .

18- صالح ذياب هندي هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والاساليب العامة، دار الفكر للطباعة ،عمان الاردن، ط،7 ،1999.

19- عادل ابو سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2009 .

20- عبد الرحمان عبد الهاشمي ،التعبير ،دار المناهج ،عمان ،ط1، 2005، .

21- عبد الحميد حسن الطائي، طرق التعامل مع المعوقين ،دار الحامد عمان، ط1، 2008 .

22- علي معمر عبد المومن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية – الأساسيات والتقنيات والأساليب ،منشورات جامعة 7 أكتوبر ، ليبيا ، ط1

23- عزيز حنا داوود وحسين عبد الرحمان ، مناهج البحث التربوي ،جامعة بغداد دار الحكمة ، بغداد ، 1990 .

24- عبد الحميد حسين ،فن الالقاء ،دار نشر الثقافة ،الاسكندرية .

25- كريم البستاني واخرون معه، المنجد في اللغة والاعلام ،دار المشرق بيروت، ط40، 2003.

26- عبد الله ربيع ،الملامح الادائية عند الجاحظ في البيان والتبيين ، القاهرة ،ط1 ، 1984.

27- العربي محمد ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتنظيم التربية و التكوين و البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، ب.ت ،

28- محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1، 2006 .

29 – محمد حسن جبلي ،المختصر في اصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية ، مكتبة الآداب ،ط1، 2006.

30- محمد الخولي ،معجم علم الاصوات مطابع الفرزدق التجارية ،الرياض 1982.

31- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،دار الهدى للنشر والتوزيع ،عين ميلة الجزائر، دط دت .

32- محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،.

33- محمد سالم محسن الهادي، شرح طبيعة النشر في القراءات النشر والكشف عن علل القراءات العشر، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، دت،.

34- محمود حسين جميل ، اصوات اللغة العربية ، اوفيست ،ط 1، 1982 ،.
35 - ابن منظور، لسان العرب ،مج4 ، دار المعارف ، القاهرة
36- المركز الوطني للوثائق التربوية ،المعجم التربوي، وزارة التربية الجزائرية،.
37- نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، مطبعة بن حيان جامعة دمشق،ط2. 1982. ،
38- نور الهدى لوش ،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،جامعة الشرقة، المكتب الجامعي الحديث، دط.
39- نسيمة حمار ،اشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجزائر، جامعة بجاية نموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ،الجزائر، 2011.
40- فاخر عاقل ،معجم علم النفس(انجليزي فرنسي عربي) دار الملايين بيروت، ط2، 1971.
41- فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح الزكي ،معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ،2004
42- فاطمة محبوب ، دراسات في اللغة ، دار النهضة ، القاهرة ،
43 الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط08، 2005
44- ابن سينا اسباب حدوث الحروف تقديم ومراجعة طه عبد الرؤوف سعيد مكتب الكليات الازهرية القاهرة دت .
45 – سماح رافع محمد ، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي دار المعارف مصر ، 1976
46- وزارة التربية الوطنية ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018 .
47- وزارة التربية الوطني ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

المجـــــــلات:

1- بشير ابربر ،في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل ،جامعة عنابة العدد 8 ،جوان 2001،.
2- رشاد محمد سالم ،الأداء الصوتي في العربية ،مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، المجلد 2، العدد 2 2005،.
3- عبد الرحمان ابراهيم المحبوب محمد عبد الله ال ناجي ،الاهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس، 1994.

الرسائــل الجامعيـــة :

01- لمياء بن موسى خطابي، اضطرابات الصوت في الوسط العيادي الجزائري تناول معرفي اكوستيكي لتشخيص والعلاج من خلال تقديم بروتوكول معلوماتي كمتعدد اللغات voc- Th ، ،مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في اختصاص الارطفونيا ،جامعة الجزائر ،موسم 2008 /2009.

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
الملخص	
مقدمة	أ
الفصل الأول الأداء الصوتي	
مفهوم الأداء	05
الصوت ومفهومه وخصائصه.....	06
الجهاز الصوتي الإنساني	07
مخارج الحروف وصفاتها	09
مخارج الحروف	09
صفات الحروف	10
عناصر الأداء الصوتي	11
النبر	11
التنغيم.....	12
الفواصل الصوتية	13
ملامح الأداء الصوتي الجيد	13
عيوب واضطرابات الأداء الصوتي	14
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي	
العملية التعليمية	18
ركائز العملية التعليمية	19
المراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية	21
التحصيل الدراسي	22
مفهوم التحصيل الدراسي	22
أنواع التحصيل الدراسي	23

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	23
طرق قياس التحصيل الدراسي	25
الفصل الثالث الدراسة الميدانية	
الإجراءات الميدانية	30
منهج الدراسة	30
مجالات الدراسة	30
أدوات الدراسة	31
عرض نتائج الملاحظة والمقابلة وتحليلها.....	33
تحليل استبانة المعلمين	42
النتائج العامة للدراسة	47
اقتراحات وتوصيات الدراسة	48
خاتمة	50
ملاحق	52
مكتبة البحث	55
الفهرس.....	59